في مصابها ودعما للحكم اللبناني في

(أ صموده)) أمام المعدو الاسرائيلي! "

ويأتي ((المبعوث المصري)) _ بشكـل

حاص ــ بعد أن استنجد به الحكــم

اللبناني ، ليدعم الموقف اللبنانسي ،

وليتفحص بعمق حقيقة العسدوان

الاسرائيلي فيجد انه محاولة مبكرة

لاستدراج مصر الى المعركة! تماما

كما كان وراء الاعتداءات الاسرائيلية

على سوريا منذ شهور محساولة

اسرائيلية أيضًا ، لاستدراج مصر الى

معركة لم يحن أوانها وتوقيتـها ٠٠

وبعد هذه الاعتداءات تبين ان التوقيت

المركة)) هو توقيت الحوار مصع

أمركا والذهاب الي واشنطن وتقديم

مزيد من التنازلات لعل اميركا تضغط

على اسرائيل لايجاد تسوية سلمية

ولعل هنا تتحدد الابعاد العربية

للعملكة الاسرائيلية في بسيروت ،

فأسرائيل تريد استثمار سياســـة

الحل السلمي الى أقصاها لفـــرض

الاستسلام الكامل بشروطها ، وهيي

تريد من ((عملية بيروت)) أن تؤكـــد

تفوقها الكامل وقدرتها على التوغل في

أعماق المدن العربية ، وبالتالــــي

شروط الاستسلام وهو تصفية المقاومة

الفلسطينية تصفية كاملة بالتعاون

((المشترك)) بن الانظمة العربية

واسرائيل ، فهي تطالب الانظمية العربية المستسلمة لا أن تتخلى فقط

عن المقاومة ، كما حدث فعلا مسند

أيلول في الاردن ، انما ان تقوم بما قام

به الحكم الاردنكي فتلعسب دور

((البوليس الداخلي)) لاسرائيل تجاه

الفدائيين وتجاه الحماهم الفلسطينية.

وهكذا يتضح انه كلما أمعنت الانظمة

العربية في تقديم التنازلات لاسرائيل ،

غان اسرائيل مستمرة لاخذ المزيـــد

والزيد ، لفرض ((الاستسلام الكامل))

أي الرضوخ لكل شروطها بحيث

تصبح اسرائيل هي المهمنة بارادتها وقوتها العسكرية المتفوقة علسسى

الوضع العربي فتفرض ما تريـــد،

وأكثر ما تريدة ((رأس الشعيب

الفلسطيني)) أي أنهاء تحركه وحقه في

تحرير أرضه ، وبالتالي أيجاد ((حلُّ

اخر)) للشعب الفلسطيني يستوعبه

ويمتصه بعد القضاء على العمـــل

الفدائي ، بحيث يصبح عاجــزا عن

من هنا ارتباط مسرة ((الحل

السلمي)) بالتصفية المستمرة لحركة

المقاومة الفلسطينية ، غالم أفقة على

قرار مجلس الامن بعد الهزيمة مباشرة

كان بعدها الفعلى هو الموافقة علسي

تصفية المقاومة الفلسطينية ، وإذا لم

التحرك والنضال المسلح ٠٠٠

التأكيد على الشرط الرئيسي مـــ

اذا كانت العملية الارهابية الاسرائيلية في بروت قد كشفيت تخاذل النظام اللبناني بل وتواطيؤه بحث سهل للعملية كُل اسبساب النجاح ، فأن هذا التخاذل يستمند مبرراته ((ومنطقه)) من التخال العربي الرسمى ومن مسيرة الحسل السلمي ومن وآقع العجز والاستسلام الذي تعيشه الانظمة العربية ، لذلك لا يَجُد النظام اللبناني أمام النقمـــة الشعبية العارمة التي ولدها التخاذل و الاستبلام الكامل أمام ((الكوماندوس الاسرائيلي » الا اللجوء الى التخاذل العربي الرسمي ليدعم موقفه وليطلب

م، ولذلك ببرر الحكم اللبنان تخاذله بالتخاذل العربي ((ويعرّب أ) عجزه وأزمته ، ليؤكد بأنه كيف يمكن للحيش اللبناني أن يرد وهو يعسرف ردود الفعل الأسرائيلية التي لسن تكتفي بهجوم الكوماندوس ، وكيف يمكن للقوات اللبنانية أن تقف أمام ((اسرائيل)) بينما الدول العربية مجتمعة تعجز عن الدفاع والوقوف في وحه ((اسرائيل))!

وهكذا يبرر التخاذل اللبناني نفسه بالتخاذل العربي ، ويبرر استسلامه بالاستسلام العربي ، ويطالب الدول العربية المستسلمة والعاجزة أنتنقذه من ورطته وأن تساعده في محنته وأن تؤيده وتدعمه في موقفه التخاذل ، وبالتالى أن تضفط على المقاومة لصالح التخاذل والاستسلام) ٠٠٠

هذه هي حقيقة ما سماه البعيض ((بتعريب)) الازمة السياسية فــــي لبنان ، التي نتجت بعد العمليــــــة الاسرائيلية ، أي الاستعانة بالتخاذل العربى والسياسة السلمية الرسمية في سيل اتخاذ ((موقف عربـــي مشترك » ضد المقاومة! هنا تتض حقيقة بعض ((المفاهيم اللينانية)) : خطة عربية شاملة يكون العمال القدائي ولبنان جزءا منها ٠٠

وبما أن هذه ((الخطه)) ما هي في واقعها الا السياسة السلمية ، فــان ((الموضع المبناني)) يعود الى ((الموضع العربي ١١ يستنجد فيه ويطالبه بالتدخل ويطلب منه أن يؤمن له المخرج مـن

وتتجاوب معظم الانظمة العربية مع هذا ((الطلب اللبناني)) فتأتـــي الوفود العربية الرسمية لتطالب بالصبر ويضبط النفس ، وبالوقوف ألى حانب (للبنان الشقيق)) وباستنكار المعدوان الاسرائيلي المفادر ، وتتبارى الحكومات العربية بأرسال برقيات التعازي والوغود ٠٠ تعزية للمقاومة

العربية ، خوفا من هذا التفاعـــل

هذا هو المناخ السياس

الذي تعشيه الأنظمة العربية في مناخ الاستسلام العربي الرسمي وفي هذا المناخ قامت ((أسرائيل)) بعملية بروت الأرهابية ٠٠ وفي هذا المناخ يَحَاول الحكم اللبنانسي أن ((يعرّب)) أزمته ، وان يطلب العون

المقاومة)) كورقة ضغط محتملة على الا بعد مبادرة روحرز ، فيسدات ولم تتوقف التنازلات ، ولم يتوقف استثمار اسرائيل لهذا المناخ لطلب شروط حديدة مطالبة باستمرار يرأس واصرار المهاهر الفاسطينية والعربية على مقاومة العدو رغض كل تسوية ، وكل استسلام • ولميكن بالصفة انهيعد الحولة الأخرة لمفاوضات التسوية السلمية فستى واشنطن ، عادت « اسرائيل » للقيام

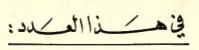
بعملياتها الارهابية ضد المقاومك الفلسطينية في لبنان ٠٠ ولم تكن هذه

الخطر الذي يولد مناخا ثوريا ووطنيا ضد الحلول السلمية والاستسلامية التي تسعى لها وتريدها . الاستسلامي الذي تستثمره اسرائيل الى أبعد الحدود في ضربها للمقاومة، وتستثمره الامبريالية الاميركية أيضا الامركى على الوطن العربي كله . وفي الاحداث الاخرة بعد عملية بروت جمعت ((الخارجية الامركية)) كل السفراء العرب لتقول لهم بكل صفاقة أن أغلقوا الإذاعات الفلسطينية لانها اتهمت المخابرات الامركيسة بالاشتراك في عملية بيروت! ٠٠ ولم يكن هذا الطلب مصرد مسألسة دبلوماسية وسياسية عادية ، انما هـو مرتبط _ أشد الارتباط_ بابعاد ((عمليسة بيروت)) ، فاميركا تريد تصفية كل ((صوت وطني)) _ كما تعبر عنه المقاومة الفلسطينية _ من أحل ف_رض الاستسلام .

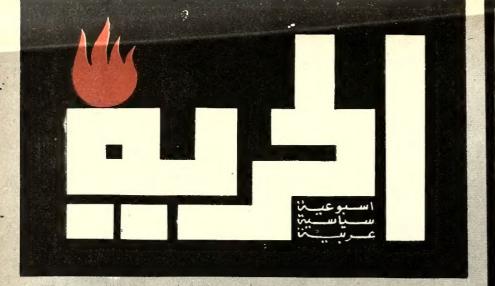
هذه هي حقيقة التخاذل المتبادل والدعم من التخاذل العربي الرسم!!

تظهر بوادر ذلك الا بعد عترة ، غلان الرحلة الاولى كانت تتطلب ((صعود اسرائيل في التصور الوهمي للحـــل السلمي ! . ولم تظهر هذه السوادر في الاردن كما هو معروف ، ولكن مسيرة التسوية السلمية لم تتوقف ، المقاومة الفلسطينية لانها تعبير _ بالتطيل الاخير عن صمود الاسرائيلي ، والامبريالي ، وعلى

العملية بمعزولة عن المناخ السياسي العام الذي كانت تعيشه الانظم العربية المعنية بعد فشل المفاوضات السلمية الاخرة مع الولايات المتحدة الامركية ٠٠ فقد وحدت هذه الانظمة نفسها في المازق من جديد ٠٠ تنازلات حديدة ٠٠٠ أم ((معركة محدودة)) و ((ضفط عسکری محدود)) ، ومن ضمن هذه الضغوط تذكسرت الانظمة العربية المعنية من جديد المقاومـــة الفلسطينية ، فعادت الى التذكير بدورها ، مبدية كل الاستعداد لدعهم لفظى للمقاومة لا يتعدى ((التعاطف)) والمشاركة الرسمية الفوقية . . بينما كانت قد ((دعمتها فعلا)) بقمع الحركة الشعبية والديموقراطية والوطنية ، التي نشأت بالتفاعل الكامل مسع الثورة الفلسطينية ٥٠ وبعد أن منعت كل أمكانية لتفاعل الجماهر العربية مع المقاومة الفلسطينية ، فأقفل ت مكاتبها ، وأعتقلت أنصارها ،ومنعت « اذاعاتها من اتخاذ أي موقف وطني صلب)) ، ووضعت سدا منیعا بیسن المقاومة الفلسطينية والحماهي



- كيف استصر الفيتكونغ ؟ .. القيادة والديموقراطية .
- الهداف عملية بيروت في تصريحات الزعكماء الإسكرائيليين.
- □ اؤسع تحرك طلاي في فريسكا بعد اسكار ١٩٦٨.
- □ نتائج المؤمم الأول لمنزارعي التبغ في الجنوب.



بيردت ـ الأننين ٢٣ - ٤ - ١٩٧٣ - العدد ٦١٨ - السنة ١٣ - الثمير ٢٥ قرشًا لبنا نيّا

ا حملت وقائع الاسبوع السياسي المحلي الاخير مزيدا من الوضوح لاتحاهات خطبة ضرب المقاومة الفلسطينية بالتدريج وعبر حسسرب مواقع مديدة ((لن تنَّتهي بغارة واحدة او بمعركة واحدة)) .

وفي هذا السياق اتت تحركات السلطة وغق جدول أولويات تترابط بنوده وتصب جميعا في مجـــرى

أولا _ عزل المقاومة الفلسطينية عن حليفها الرئيسي : الحركة الوطنية اللبنانية ، واستدراجها السي حوار حول شروط وجودها باسم (ضرورات الامن والانضباط !! من أحل زجهاسلفا في موقف دفاعي •

ثانيا _ الاستمرار في بذل المحاولات من أجل توظيف الوضع العربي الرسمي لصالح سياسات النظام اللبناني ومواقعه (الاستسلام أمام الردع الاسرائيلي والتوجه لضب المقاومة الفلسطينية) واستخداميعض انظمة ((المواحهة)) أدوات تهوىـــــل ومطالبة للفدائيين بمزيد من

ثالثا _ التوجه لضرب المواقب الجماهيرية التي استعادتها الحركة الوطنية اللينانيةيعد الفارةالاسرائيلية الاخبرة ، وفي هذا الاطار تأتيي عملية تشكيل الحكومة الجديدة محاولة أولى لتمييع الاستقطاب الشعبي الواسع الذي نشأ في أعقاب العدوان. أن خطورة هذه الاتجاهات التسي تتحرك السلطة بموجبها تمهيدا لاكتساب القدرة على خوض حسرب مواقع مديدة مع حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللينانية تعرض على الحركتين انتهاج سلوك سياسي قادر فعلا على تطويقها واحياط نتائحها •



رس ائل وبيانات وبرقيات تضامت "ا" مع المقاومة الفلسطينية واستنكارًا للخاذل

على اثر العدوآن الوحشى ، الذي شنته الشمبية الديمقراطية واماكن سكن القسادة الشهداء الثلاثة أبو يوسف، كمال عدو أنوكمال ناصر انهالت عشرات البيانات والرسائي والبرقيات على قيادة الثورة اعضاء اللجنسة التنفيذية لنظمة التحرير ومقر الجبهة الديمقر اطية تعرب عن تضامنها وتابيدها لقوى التصورة الفلسطينية . وقد طالبت هذه البيانات قوى الثورة الفلسطينية الاسراع في انجاز وحدتها الوطنية الكفيلة بصد اعتداءات قوات المسدو الاسرائيلي وبحماية الثورة من كل المتربصين بها ايضا . ومن البرقيات ، التي وصلتنا .

• برقية منمنظمة تضامن شعوب افريقيا وأسيا واميركا اللاتينية _

« ان منظمة التضامن مع شعوب افريقيا __ اسما واميركا اللاتينية تدين الاعتداء الغسادر والحيان الذي شنته اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني البطسل والذي ذهب ضحيته عدد من المقاتلين بينهم ثلاثة غدائيين قياديين، محمد يوسف النجار، كمال العدوان وكمال ناصر . ان هذا العمل الاجرامي يشكل خرقا لابسط المبادىء الدولية القائمة على احترام الشعوب وحقوقها . أن الصهيونية تريد أن تدفيع الحكومات العربية التي تاوى الفاسطيني ين الى انتهاج المخططات الغادرة ، التي ســـار عليها الملك حسين .

ان السكرتارية العامة التنفيذية لنظمية التضامن مع شعوب اغريقا واسعا وامعركا للاتبنية تنمى المقاتلين الإبط الدين ستشهدوا وتدعيم الارادة الفلسطينية مناحل لحفاظ على راية الكفاح المسلح ، التي سقط من اجلها المديد من الشهداء ، خفاقة عالية . • وفد سفارة فيتنام الديمقر اطبة

كما قام و فد من سفارة جمهوريـــة فيتنام الديمقر اطبة بزيارة لكتب الجبهة الشعبية الديمقراطية في دمشق حيث قدم باسم حكومة وشعيب فيتنيام الديمقراطية التعازى باستشهاد القادة الثلاثة وباستشهاد خمسة من رفاقنا ، وقد أشاد الوفد بالروح القتالية العالية التي مثلها الرفــاق بدفاعهم البطولي عن مقر الجبهـة وبتصديهم الباسل للقوات المعتدية . • برقية شركة الفزل والنسيج والصناعة _ حمص

نحن جماهير العمال في شركة الغزل والنسيج والصباغة في مدينة حمص تستنكر الجريمة

و برقية من نساء حمص

نحن جماهم النساء في حمص نستنكر العدوان

الاسرائيلي ، الذي استهدف قيادات المقاومة

ومقراتها ونؤكد ان اغتيال الناضلين لن يوقف

مسيرة الثورة ولن يعطل صمودنا واصرارنا

على متابعة الكفاح الشعبي السلح من

نناشدكم التوجه لبناء الحبهة الوطنية

الفلسطينية المتحدة ، كما نطالب القوى الوطنية

والتقدمية العربية التحرك لجابهة العصدو

الصهيوني والامبريالي ولافشال مشاريسيع

الرغاق ، المكتب السياسي للجبهة الشعبية

الرفاق المناضلون الصامدون في كل موقع

مزيدا من التلاهم الثوري انطلاقا لبنساء

التنظيم الحديدي الواعي واقامة التحالف الوطني

تعازينا بالرغاق الشهداء وتحية لكل رفيت

يؤمن بوعى بحرب الشبعب الطويلة الامسد

بضرورة الجبهة الوطنية والارتباط بقوى

الثورة العربية والعالمية . الجميع هنا في

الكويت يقدرون مواقفكم ويشدون على ايديكم.

• برقية من مخيم النيرب ـ حلب

نحن ابناء مخيم النيرب (حلب) نقف بجانبكم

بندعم صمودكم البطولي في تصديكم للعسدوان

الصهيونا الفادر على مقر القيادة العامةلقوات

الجبهة الشعبية الديمقراطية ونعاهدكم اننسا

سنبذل ارواحنا ودمامنا في الذود عن النسورة

وسندعم نضالكم المسلم حتى تحرير كامسل

عن سكان المفيم : الشيخ احمد صالع ،

د. محبود سلام، خالد سمح محبود ، محمد

عبد العال بارودي ، صــــــــلاح بارودي ،

د. سيدة القاطش ، د. ماحدة الشطه .

□ التنظيمات الطلابية العربية في

واصدرت التنظيمات الطلابية العربية فسي

ان الاعتداء الاسرائيلي الاخير على لبنسان

والمقاومة الفلسطينية ليس الاحلقة مسن

تراب الوطن الطسطيني .

مدينة تور بفرنسا

فرنسا البيان التالي :

الاخوة في الجبهة الشمبية الديمقراطية

احمد الربعي

الديمقراطي بين قوى الثورة الفلسطينية .

لصهبوني ورمين الاستسلام والتصغية . الاستسلام والتصغية .

• برقية من حامعة الكويت

الديمقر اطية

من مواقع الجبهة

اجل تحرير فلسطين المعتلة .

الكفاح المسلح حتى التحرير الكامل . نطالبكم بالاسراع في تحقيق الوحدة الوطنية،

برقية مصنع السماد الازوتى __

نحن عمال مصنع السماد الازوني في حمص اجل تحرير الوطن المحتل .

نطالبكم الاسراع في تحقيق الوحسدة الوطنية وبناء الحبهسة الوطنية الفلسطينيسة المتحدة كما نطالب القوى التقدمية العربي بالتحرك لحابهة العدو الصهيوني ونؤكسد ضرورة اقامة جبهسة الرفض العربية مسسن غرورة اقامه جبها اجل دهر المعتدين وهزيمتهم . اجل دهر المعتدين وهزيمتهم .

• برقية عمال شركة السكـــر

نحن عمال شركة صنع السكسر في حمسص ستنكر الجريمة الصهيونية ، التي استهدفت قيادات المقاومة ومقراتها ونؤكد ان اغتيـــال المناضلين لن يوقف الثورة ولن ينال منصمودنا واستمرارنا في منابعة الكفياح السيلع لدحر وهزيمة الدولة الصهيونية .

نناشد قوى الثورة الفلسطينية ان توحسد حهودسا وطاقاتها في جبهة وطنيـة متحـدة ، كما نطالب الانظمة الوطنية العربية وقواهـا التقدمية بالتحرك السريع لجابهة الهجمسسة الامبريالية الصهيونية ، ونؤكد ضرورة قيام جبهة الرغض العربية لتحطيم مشاريع الاستسلام جبهة الرعض اسرا. الاميركية والمشبوهة . ۱۷۷ توتيع

الاسرائيلية ، التي استهدفت تصفية قيسادات الثورة . أن اغتمال المناضلين من ثوارنا لين يوقف ويعطل صمودنا واستمرارنا في متابعة

كما نطالب الانظمة العربية بالتحرك لجابه.... العدو الصهيوني ونؤكد ضرورة قيام جبهية الرفض العربية لتحطيم مشاريع الاستسسلام

ستنكر الجريمة الاسرائيلية ، التي استهدفت قيادات الثورة ومقراتها ، ونؤكد دعمنا الكامل للثورة . أن الاغتيالات البربرية لن تعطـــل صمودنا واستمرارنا في منابعة النضال مسن

• كما وصلت برقيات مماثلة من:

طالبات ثانوية عبد الحميد الحراكي _ حمص طالبات ثانوية العنون ــ حمص طالبات ثانوية غرناطة _ حمص طلاب ثانوية رفيق رزق سلوم ـ حمص طلاب ثانوية الفارابي - حمص التجمع الطلابي الديمقراطي _ حمص

ان تسليح الجماهر اللبنانية للدفاع عننفسها

أن النظام اللبنائي الخائن لن يتواني عين

اننا ندبن وبشدة موقف الانظمة العربيسة

اثر المهرجان الخطابي الذي اقيم في مدينة لبيج بعسد العدوان الاسرائيلي الاخير علىسى رضع بيان انبئق عن المهرجان وهو التالي : ان الطلاب العرب المجتمعين في مهرجانهــم

والامبريالية والرجعية وتآمرهم عليها .

- _ الاتحاد العام لطلاب فلسطين _ بلحيكا - الاتحاد العام لطلاب الاردن - بلجيكا
- _ انداد الطلاب العرب _ بروكسل
- _ الاتحاد العام لطلاب سوريا _ طحمكا

_ رابطة الطلاب المرب _ ليبج .

سلسلة التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي لتصفية الثورة الظسطينية وضرب حركسة تحرر المهاهيم العربية .

ياني هذا الاعتداء ليكشف مجددا طبيعسة النظام الرجعي اللبناني الرتبط عضوي بالامبريالية المالية الذي فرط ولا يزال يفرط بحقوق لبنان الوطنية حيث يقف موقف المتغرج من الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، في الوقت الذى يقمع دمويا الحركة الشعبية والمقاومة

لهو الرد الطبيعي للوقوف بوجه مثل هــــده

ضرب حركة القاومة الفلسطينية وتصغينها مكملا ما قام بــه النظام الاردنى العميل ، الامسر الذى ينطلب وحسدة غصائل حركة المقاوسة من جهسة وتلاهمها مع المهاهر العربيسة اللبنانية بشكل خاص من جهـة اخرى لردع كل محاولة تهدف الى تصفيسة الشورة

الصامنة من الهجمات الشرسة لتصغية الشعب الفلسطيني ، ونطالب بـ :

١ - رفع الحصار عن المقاومة الفلسطينية لتؤدي واجبها النضالي ٢ _ ضرب المصالح الامبريالية في الوطن العربي ٣ _ تسليح الجماهير اللبنائية وتحصين الجنوب .

التوقيع : ١ _ انصار الجبهة الشعبيــة الديمقراطية ٢ _ لجنة فلسطين _ اليمسن والخليج العربي ٢ _ الاتحاد العام لطلب_ة فلسطين } _ الاتحاد العام للطلبة اللبنانيين بفرنسا ٥ _ الاتعاد العام لطلبة الاردن ٦ _ جمعية الطلبة العراقيين بفرنسا ٧ _ جمعيـة الطلبة السوريين التقدميين ٨ _ الاتح_اد الوطنى لطلبة المفرب ٩ ــ الاتحاد الوطني لطلبة العراق . . ١ . الاتحاد الوطنى لطلبة

□ الرابطة العربية في بلحيكا:

الثورة والذي دعت لــه الرابطة العربية في لييج مع مشاركسة بقية الاتحادات والروابط تم

مناسبة الهجوم الصهيوني المجرم على لينسان واغتيال ابطال من الثورة يعلنون ما يلي : اولا : يحيون صمود حركة المقاومية

ويمجدون ذكرى شهدائها . ثانيا : يدينون بعنف التآمر الموضوعيي للنظام اللبناني مع العدو ويحيون صمود وتلاحم الجماهر اللبنانية والفلسطينية .

ثالثا : يدينون بشدة السكوت المتآمر للنظام اللبناني والانظمة العربية التي تترك لقاومة وحدها تواجيه عنف الهجمة الصهونية

رابعا : يجددون ولاءهم للحركة الثوريــة لفلسطينية ولفصائل حركة التحرر الوطنييي المربية في كفاحها من اجل التحرر الوطنيي

- الاتحاد الوطني لطلاب المفرب _ بلجيكا _ .

مكاتب الادارة والتعرير

شارع المعصائي ، متفرع من شارعي بشارة الغوري وعبر

بن الخطاب ... منطقة العاملية ... معلة رأس النبع ... بناية

غؤاد درویش هاتف : ۲۹۷۵۲ ــ ص. ب. ۸۵۷ بیروت-لبنان

- والوضع العربي الرسمى لا يستطيع ، ولا يريد بالطبع ، تحمل مسؤولية مواحهية جدية مع اسرائيل على الارض اللبنانية ، لكنه لا سنطيع ايضا ، في ظروف التازم المماهسري المتزايد داخل اقطار ((المواجهة)) وتصاعيد شروط الاستسلام المروضة من امريكي واسرائيل ، أن يتحمل مسؤولية ((الفياء)) المقاومة في لبنان بضربة واحدة وعبر صــدام

لم تكن الاستشارات الوزارية التي نتج عنها

تكليف أمين الحافظ بتشكيل الحكومة الحديدة ،

هي بيت القصيد في الاسبوع السياسي المطي

الاخر رغم انها احتلت عناوين الصحف الرئيسية

واستفرقت معظم صفحاتها . فعلى الهامشروفي

الظل كانت السلطة _ بما هي مؤسسات

وأجهزة وقوى فعلية مسيطرة بصرف النظر

عمن يحتل مقاعد الحكم رسميا - تمضي في

بلورة اختياراتها الحاسمة حول السالي

الرئيسية : مسألة العلاقة مع القاوم___ة

وفي هذا الاطار كانت المعطيات التيوجدتها

_ اسرائيل نعان بلسان داغيد البعازر :«ان

الدرب ضد النظمات الغدائية ستستمروستكون

حربا طويلة ولا يمكن أن تنتهى بغارة واحدة أو

معركة واحدة » . ثم هي لا تخفي بلسان

اليعازر نفسه اعتقادها « بان السلط__ات

اللبنانية ستستنتج ما يتوجب عليها انتستنتجه

وتقيد النشاط الفدائي داخل لبنان كما فعلست

_ والمقاومة الطسطينية متمسكة بمواقعها

الكتسبة وهي تؤكد اصرارها على الاستمسرار

وتطالب الدول العربية الاخرى ، ولاسيما أقطار

المواجهة ، بأن تطلق حربتها في النشاط

_ والحركة الوطنية اللبنانية خرجت ، على

رأس جماهر ربع الملون ، من مضاعفيات

الغارة الاسرائيلية الاخرة وهي اشد تصهيها

وقدرة على دعم القاومة الفلسطينية والدفياع

عن حقوقها وحرباتها الوطنية في لينان .

بالنسبة الى الحدود مع اسرائيل »!

وتفتح الحدود أمام عملياتها .

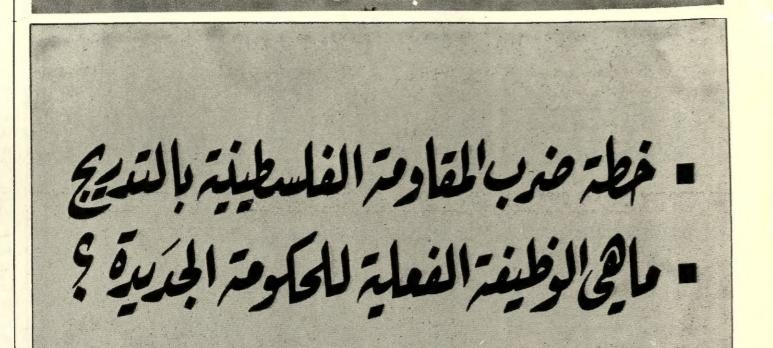
. Jalan coas

استقرت عليه اخرا .

السلطة أمامها شديدة الوضوح :

على قاعدة هذه الاعتبارات جميعا تحساول السلطة اللبنانية الانتهاء الى اختيار هاسم بصدد الملاقة مع الوجود الغدائي والفلسطيني. وانطلاقا مما نشر عن نتائج مقابلات قــــادة المقاومة لبعض المسؤولين اللبنانيين ومسن التصريحات التي ما زالت تتوالى على السنية بعض ((الإقطاب)) - شبعون والجبيل واده بشكل خاص _ نستطيع ان نتبين بسهوا__ة ملامح الإختيار ((الحاسم)) الذي بيدو أن البلطة

المركة)) ! _ رفض استمرار المخيمات « وكانه___





على تفجير صدام دموى شامل مع المقاومـــة بقصد تصفيتها ماديا وبضربة واحدة . واذا كانت اسرائيل ذاتها تتوقع « أن يواصــــل الفدائيون عملياتهم » وتعتقد أن حربها معسهم « لا يمكن أن تنتهي بفارة واحدة أو معركـــة واهدة » غبن الواضع أن « تقييد النشاط الفدائي داخل لبنان » _ وهو ما تطالب بــــه اسرائيل _ سوف يتخذ هو ايضا شكل حرب بواقع مديدة تستهدف تصغية المقاومة بالتدريج وبنوع من التصاعد ترتبط وتيرته بمدى استفحال حرب المطاردة الاسرائيلية للفدائيين وتزايسد الرضوخ العربى الرسمى لشروط الاستسلام وعودة ميزان القوى داخل لبنان الى مثل ما كان عليه بعد ١٦ أيلول الماضي على الاقل ، أى اختلاله لفر صالع الحركة الوطنيية

امِن الحافظ: حكومة تنفذ

ما هي النهايات الطلوبة لخطة التصفيـــة بالتدريج ؟ يقدم مقال غسان تويني غي (الهار)) ١٦ نيسان ١٩٧٣ اوضع جواب على هـــــــدا

_ « تحويل قيادة المقاومة الى حكوم___ة طسطينية في المنفى » , هكذا تصبح لدين حكومة ((مواحهة)) فلسطينية تضاف السبى شقيقاتها من حكومات « المواجهة » العربية

_ « تحويل الفصائل الفلسطينية السلحـة الى جيش تحرير يحشد على الحدود . . . ويدرب ويهيا ليوم التحرير في اطار خطة عربيسة عامسة لا بد من وضعها » . . هكذا بصبح لدينا جيـش عربي اخر ينتظر هو ايضا « زمان ومكان



كمال جنبلاط: محاولات لاستدراجه

تخوضها » . . . أي نزع سلاح الشعسسب

تنفيذ هذه البنود جميعا ؟! اذا كانت تلك هي نهايات خطة التصفية بالتدريج غان اكتساب القدرة على تنفيذها ،أي القدرة على شن حرب مواقع مديدة معالمقاومة الفلسطينية ، يبقى هو المسألة . وباتــــجاه اكتساب هذه القدرة تتحرك السلطة اللبنانية

اتحاهات تحرك السلطة

سار التحرك المذكور خلال الاسبوع الاخبر _ وما قبله _ وفق جدول اولوبات تترابــط بنوده وتصب جميعا في مجرى واحد :

أولا _ محاولة عزل المقاومة الطسطينية عن طيفها الرئيسي : الحركة الوطنية اللبنانية ، واستدراجها الى حوار أولى مبكر هول شروط وجودها باسم « ضرورات الامن والانضباط » وذلك تطويقا لاحتمالات لجوئها الىاستعادةبعض مواقعها السابقة ومن اجل زجها سلفا فسي موقف دفاعي .

وقد كان واضحا مما القى على مسامع قادة المقاومة خلال مقابلاتهم الرسمية كم تبـــدو السلطة شديدة الاهتمام بغك التحالف المتين القائم بن المقاومة الطبيطينية والحركية الوطنية اللبنانية والذى اكسبته مظاهرة ربسع الملبون طابع القوة الرادعة القادرة على الوقوف سدا منيما في وجه اي مخطط تصغوي

ثانيا _ الاستمرار فيدل المعاولات من أجل

التى استعادتها الحركة الوطنية اللبنانية بعد الغارة الاسرائيلية الاخيرة . غانجناء السلطـة مام عاصفة الايام الثلاثة التي توجت بالمسرة الكبرى لم يكن ينطوي بالطبع على أي تفكير من وانبها بتعديل وجهتها القمعية الغالبة فيي تعاطيها مع النضالات والمطالب الحماهيرية الوطنية والديمقراطية . لكنها كانت وما تزال بحاجة الى فترة من المرونة السياسية تفعيل فعلها في تمييع الاستقطاب الشعبى الواسم الذي نشأ بعد العدوان الاخير وتبديد قواه . وفي هذا الاطار ينبغي فهم اتجاهات تشكيـــل الحكومة الحديدة . ان نوع اختيار الرئيس الكلف بنشكي___ل

النظام اللبنائي ومواقعه (الاستسلام أمسام

الردع الاسرائيلي والتوجه لضبط المقاومية

الفلسطينية) واستخدام بعض انظمة ((المواحهة))

أدوات تهويل ومطالبة للفدائين بمزيد مسين

التراجعات . وذلك كله في نطاق العمل على

سحب « الورقة العربية » نهائيا من بدالمقاومة

الفلسطشة والحركة الوطنية اللبنانية وزيسادة

انكشافهما في مواجهة اسرائيل من ناهيةوالقوى

ثالثا _ التوجه لضرب المواقع الحماهرية

المعادية في الداخل من ناحية ثانية .

لحكومة يحسم سلفا نقطة اساسية وهسيان المطلوب ، كما هو واضح ، حكومة تنفيذ وليس حكومة تتدخل في صنع وتحديد اتجاهــات السلطة الخارجية والداخلية) الرئيسية والمصيرية . لكن شخص الرئيس المكلف يبدو مرشحا لتادية وظائف اخرى لا تقل اهمية فسي الظرف الراهن . فمفاحاة المحيء به تشبيه مفاجأة حكومة الشباب في مطلع العهد . وقسد قصد بها وضع الراي العام الشعبي في حالة من الترقب لتغييرات ما في السياسة الداخلية والخارجية . كما أنها هديرة بأن تدغدغ الإحلام الاصلاحية لدى يعض الاطراف والاوساطالوطنية والديمقراطية التي قد تتوهم ان ساعة «الانفتاح الليبرالي والوطني » قد دقت وما عليها الا ان ندخل في اطار اللعبة « بثقل كامل » حتى تنتزع ما يمكن النزاعه من مواقع في الحكم لصالــــح المقاومة والحركة الشعبية!

لكن خطة توسل الحكومة الجديدة لتمييسع الاستقطاب الشعبي الذي نشأ بعد العصدوان وضرب المواقع الجماهرية التي استعادته___ الحركة الوطنية ، لا تؤتى ثمارها الا باستدراج بنبلاط لدخول الوزارة والانطلاق من هنا لضرب التحالف بين الحزب التقدمي الاشتراكي وبين القوى الوطنية الديمقراطية والاحزاب اليسارية الاخرى . نقول ضرب التحالف ، لان القصود من استدراج جنبلاط الى دخول الحكومة الجديدة هو احراجه ووضعه موضع المسؤولية عسسن أوضاع داخلية _ خارجية تبدو اختيارات الملطة - البعيدة والقربية - حولها شديدة الوضوح، ثم اشراكه في مواجهات الحكم المقبلة مسسع التحركات الشعبية سواء في ميدان المسألسة الوطنية او على صعيد القضايا والمطالب الديمقراطية والاجتماعية . . وما يجعلنا نجــزم بان دعوة جنبلاط الى الاشتراك في الحكومة هي محاولة استدراج تستهدف احراقه اولا واخراء ليس فقط كون الاستنتاج السياسي العامحول استمرار الوجهة القمعية الغالبة للسلطة فسي الظرف الراهن يبقى استنتاجا صحيما في جوهره بل وايضا كون طريقة الاستدراج ذاتها تفضيح

ان دعوة جنبلاط الى المشاركة لم ترتبط تقديم اى تنازل تجاه المطالب التي يحمله___ا بصفته طرغا في الحركة الوطنية الديوقراطية : دعم المقاممة ، الحربات الدسم اطبة ، القضايا الاجتماعية . . اللخ . بل ان جنبلاط كال « القطب » السياسي الوحيد الذي لم تجرمعه أية جولة في افق الوضع العام في البلاد ، وأم يبادر رئيس الجمهورية _ خارج موعد ربـــع الساعة المخصص لجبهة النضال في الاستشارات - الى الوقوف على ارائه ومطالبه الفعلية . هكذا انحصرت التنازلات المقدمة لرئيسس

صعيد التعامل مع جنبلاط كطرف في صراعسات وتحالفات الكتل السياسية المطية بالمنسى الضيق للكلمة . وفي هذا الصدد كان الامل أن يعد جنبلاط في مجرد سقوط صائب سلام ،وفي 🛦

الحزب التقدمي الاشتراكي ضبن صعيد محدد ،

اصعاب الامتياز محسن ابراهيم وشركة دار النقدم العربي للصمانة والطباعة واقشر

المدير المسؤول ائور نصار

الحير الاداري ياسر نعبه

الاصلى لرئاسة الوزارة (رشيد كرامي) وفي ما يوحى انه انفتاح على الشهابية من جديد ، أن يجد في ذلك كله مغريات كاغيسة لدخول

أى أن دعوة حنبلاط إلى المشاركة في الحكم اتت مرة المرى دعوة له كي يغادر موقعه ضبين الحركة الوطنية الديمقراطية وينتقل السسى بشاركة السلطة تحمل مسؤولية اختيار انهسا الساسية الاساسية المتخذة بمعزل عنسيه ، ولكن بشروط ومكاسب مطية أغضل من تلسك التى كان ينطوي عليها مشروع التغيير الوزاري بالنعاون مع شمعون سابقا ,

المطلوب من المقاومة والحركة الوطنية

اذا كانت تلك هي اتجاهات تحرك السلطــة تمهيدا لاكتساب القدرة على تصفية هركسة القاومة الفلسطينية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية بالتدريج ، فإن الحركتين مطالبتان الان بانتهاج سلوك سياسي قادر على تطويق الاتحاهات المذكورة وأحباطها .

_ المطلوب من القاومة الفلسطينيــة أن تتمتع بوعى هاد لمخاطر عزلها عن الحركـــة الوطنية اللبنانية ومحاولة زجها في موقــــع دفاعي ، وأن لا تقع تحت ضغط التهويل العربي الرسمى . ذلك أنه أذا كانت الانظمة العربية لن تشارك في معركة دعم المقاومة في لبنان غان مناعب أوضاعها الداخلية ومآزقها الخارجية تبنعها على الاقل من المشاركة النشطة في اي مخطط يستهدف الان تصفية المقاومة الفلسطينية في لبنان . كما أنه ينبغي الحدر من اقامة علاقة ميكانيكية جامدة بين التراجع العام الذي يسود المنطقة العربية وبين الوضع اللبناني الداخلي. بين الواضح أن ميزان القوى في لينان، بالمقارنة مع غترة ما بعد ١٦ أيلول ، قد عاد يميل نسبيا صالح المقاومة وهو أمر يتيح لهاليسفقط الصمود عند حقوقها وحرياتها الوطنية الكتنسة بل وتوسيع هذه الحقوق والحريات باستعسادة مواقع سابقة انتزعت منها في ظروف عزا____ة وانحسار . ومرة اخرى فان سلاح المقاومة لاول للدغاع عن نفسها واستعادة غعاليتها هو تمتين تحالفها المصري مع الحركة الوطنيسة

- والمطلوب من المركة الوطنية اللبنانية ان تحسن توظيف التغير النسبى الذي حصل فسي ميزان القوى لصالحها . وكي تتمكن من ذلك لا بد لها أن تدرك الحدود الفعلية للتغييب

غما استجد بعد العدوان الاسرائيلي مسسن نهوض للحركة الجماهيية يبقى على اهميته الموسة دون مستوى تمكينها من تنظيمهو اجهة شاملة مع السلطة أو الحاق هزيمة أخيسرة بوجهتها القمعية . وانطلاقا من ادراك هـذه السالة غان الحركة الوطنية الديهقر اطسية مطالبة الان وأكثر من أي وقت مضى بمغادرة الاوهام المتي يمكن ان تدفع بعض اطراغها الى التعاطي بخفة وتسرع مع شعار ((الحكوم...ة الوطنية)) أو نزين لها امكانية غرض ثقل وطني ديمقراطي على الحكم في هذا الظرف مالانزلاق في طريق البحث عن موقع في الحكم لن يسؤدي راهنا الا الى المشاركة في تمييع الاستقطاب الشعبي وضرب تماسكه

ان الشروط التي تعمل ضبنها القــــوي الوطنية الديمقراطية الان هي اغضل يكثير من تلك التي كبلتها بعد ١٦ ايلول الماضي وفييي عقاب الضربات التي سددت لتحركات___ها لجماهيرية ، واذا كان الطابع الرئيسي لتكتيك العمل الوطنى الديمقراطي ما يزال هو الطابع الدفاعي ، الا ان الظروف المستجدة باتت تسمح بمزيد من التصلب والصميود وبيعض الهجمات باتجاه احتلال مواقع متقدمة. وفي هذا المجال لا بد من ملاحظة الاهميـــة البالغة لاستمرار موقع جنبسلاط والعسزب التقدمي الاشتراكي ضبن الحركة الوطنيية الديمقراطية ،مرتبطا بهذا الخط المام . وهو أمر يتطلب الاستمرار في خوض معركة احباط محاولات استدراجه الى المشاركة في الحكومة الجديدة ، تلك المحاولات التي تقع اساساضين خطة ضرب المكاسب التي استعادتها الحركة الوطنية بعد العدوان الاخير ومنع تطويرها .

مقررات الاجتماع الاستثنائي للرمانة العامة

انتصارات جديدة للنورة في عمان

بَيان جَيش التحرير لشَجِيّ ظفارٌ بالعَمليات الجديدة :

عقدت الامانة العامة للجبهة العربية المساركة الثورة الفلسطينية أجتماعا استثنائيا نهار السبت الواقع في ١٤ نيسان ١٩٧٣ ، ناقشت يه تقريرين قدمهما ممثلا منظمة التحصيرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية حول العدوان الاسرائيلي الاخير على العاصم اللبنائية : مقدماته ووقائعه ونتائحه ومضاعفاته وفي نهاية النقاش توصلبت الامانة العامة الى

انخاذ المواقف والمقررات التالية : ١ _ الدعم المطلق لحركية القاومية الفلسطينية في لبنان في نضالها من اجل تكريس حقها المشروع وواجبها في ان تتخذ جميسع الإجراءات التي تراها ضرورية لتامين سلامتها من الغارات الاسرائيلية وتوغير امن قادتهـــا واجتلاك وسائل التصدي للعدو الصهيوني. والتحذير من اي تعرض للحقوق الوطنيـــة للشعب الفلسطيني ايا كانت الذرائع التسي سوف بجري في ظلها مثل هددا التعرض . ٢ - التضامن التام مع الجماهي اللبنانية

خاض مقاتلو جيش التحرير الشعبي

والمليشيا الشعبية خلال الاسبوع الاول منابريل

الحالى معارك ضاربة ضد قوات العسدو

البريطاني ومرتزقته وقد استخدم المسدو

خلال هذه العمليات كافة وسائله القمعية وأدوات

الماره الحربية ، الا انه ليم يحقق هدفه

الاستراتيجي ، حيث قامت طائراته الماتلة

طوال الاسبوع بغاراتها الملاانسانية علي

قرى المواطنين وحيواناتهم كاجراء انتقامي

من الاهالي العزل والنيل من صمودهم ، وذلك

نتيجة لتهستر قوات العدو وتخبطها من شدة

ضربات ابطالنا البواسل الذين شنوا طوال

الايام الاولى من أبريل العالى عدة هجمسات

عنيفة على مراكزه في عدمي شمال القاعدة

الجوية البريطانية في صلالة وفي حصل جنوب

الخط الاحمر وابو خسيفة شمال غرب القاعدة

الجوية ، كما امتدت العمليات العسكرية التي

شنها مقاتلو جيش التصرير الشعبسي الي

النطقة الشرقية على مركز العدو في الشرخ

حيث ضرب على قوات العدو حصارا شديدا

لم يستطع الفلات منه الا بعد استنجاد قواته

بالطائرات المقاتلة لفيك المصار المضروب

اجل دعمها بمختلف الوسائل .

٣ - الدعوة الى رفع جميع القيدود المجال لها كي تمارس دورها القتال على شعوب المنطقة . كما يفرض تشـــديد والمتواطيء مع اسرائيسل ، من اجل دعـــم

وكان من أبرز العمليات التي شنها ثوارنا

الإيطال ، العبليات الخاطفة التي لعبيت

غيها القناصة دورا بارزا والتي امتسازت بهسا

طيلة هذه النترة ، حيث شنت عسدة هجمات

ناجحة اذهلت العدو وجعلته يعيش في

حالة هستيرية ، وفيما يلى توضيح لهــــده

قام مقاتلوا جيش التحرير الشمبي والمليشيا

الشعبية في اليوم الاول من الشهر الجاري

بهجوم على مركز العدو في حصل جنوب

الخط الاحمر وقد استمر الهجوم من الساعية

الثامنة صباحا حتى الرابعة مساءا ، وقد

استخدم في هذا الهجوم الرشاشات الثقيلية

الثقيلة تعززها مداغع الهاون ، وفي نفسس

الوقت كائت مجبوعة القناصة تتقدم لاقتناص

افراد ألعدو داخل المركز وقد تكسد العدو

من جراء هده العملية خسائر جسيمة في

ارواحه ومعداته العسكرية ، اضافة اليي

المنطقة الوسطى:

وقواها الوطنيسة والتقدمية التي خرجستتعلن في مسيرتها الجبارة تصميمها على التصــدي المؤامرة الاسرائيلية الاميركية ضد الثدورة الظسطيئية والتفافها حول هذه التصورة واستعدادها لبذل كل التضحيات مسن

العربي ، ومطالبة اقطار المواجهة بفتح الملف الاسرائيلي - الاميركي لفرض الاستسلام العصار على النظام الاردني المميسل لاميركا

ضالها من اجل فرض سياسة مجابهية مازمة المولايات المتحدة الامبركية في مختلف الميادين . غضرب المصالح الاميركية وتصفيتها هو الجواب الوحيد الكفيل بصد الهجية الامبريالية الصهيونية على المنطقة . وهو أمسر يغرض الاقدام على خطوات حاسمة في هــــذا السبيل : قطع كل أشكال الحصوار السياسي مع أميركا ، ومقاطعتها اقتصاديا ، استخدام سلاح البترول في وجهها ابتداعزيادة اسعاره وتجميد نسبة الزيادة السنوية من انتاجه انتهاء بتاميم حصص اميركيا في النفط الى غير ذلك من الاجراءات التي تضع النطقة العربية على طريق مجابه

نضال المقاومة لاستعادة ساحة كفاحها

الرئيسية والطبيعية في الاردن في ظل حكم

وطنى يحميها ويشاركها مهمتها التحريريية

٤ - دعوة الجماهـــ العربيــة الىتشديد

معليسة لعدوها الحقيقي والرئيسي . ه ـ تنظيم يوم عربي شامل ((لدعم المقاومة الفلسطينية وتشديد النضال ضد الامبريالية)) ، تجري خلاله تظاهرات ونشاطات شعبيةواسعة وتعلن غيسه مقاطعسة شاملة لكسل المصالسح الامبركية تحبت شمارات : ((قطم النفط) قطع العلاقات الاقتصادية ، ازالة القواعيد المسكرية وقطع العلاقات السياسية مسع الولايا تالمتحدة . » وقد تقرر ان يجري تنظيم اليوم المذكور في ١٥ ايار القادم .

٦ - النضال من أجل أطلاق العربات الديمقراطية للجماهم العربية كي تتمكن مسن التعبير عن ارادتها الوطنيسة في دعم المقاومة الفلسطينيسة ومن احتسلال موقعها فمواحهة العدو الصهيوني الامبركي واحباط هجمته على

هذا وقد قررت الامانة العامة للجبهةالعربية المشاركة توجيه مذكرة الى السلطة اللبنانية تعكس قلقها المتزايد من اهتمالات التعرض لنشاط القاومة الفلسطينية وسياسية التضييق عليها والحد من قدرتها على التصدي للعدو الصهيوني . كما قررت ايضا توجيب مذكرة الى الانظمة العربية المعنية _ ولا سيما في اقطار المواجهة _ تطالب فيه___ بالحرية الكاملة لحركة المقاومة وبفته المدود أمام نشاطها وعملياتها .

اشتمال الدرائق في مخيماته . ونتيجـــة

لخسائره الفادحة قامت طائراته القاتلة بصب

نبران قنابلها المدمرة والصاروخية على اجواء

منطقة الاشتباك ولكنها لم تحقق هدفا يذكر

كما شنت قواتنا عملية اخرى على مركــــز

العدو في عدمي شمال القاعدة الجويـــة

البريطانية في صلالة حيث تم في هذه العملية

تدمير موقع رشاش متوسط واسكات اخسر

وقتسل وجرح اربعة من اغراد العدو ، واثناء

اشتباك قواتنا بقوات المدو في عدمي هاجمت

قوات اخرى من قواتنا مركز العدو قي حصل

وحاولت تطويق وحصار العدو ، الا أن قوات

العدو استنجدت بسلاح الجو البريطانسي لفك

الحصار والتطويق على قواته ، دمر للعدو

خلال هذه العملية ثلاثة مواقع دفاعية . كما

شنت قواتنا العاملة في المنطقة الوسطيي

العديد من العمليات على مراكز العدو غسى

القاعدة الجوية ، حيث تكبد خسائر كبيرة منها

تدمير موقعين الدفعية عيار ٨١ مم ورشاش

متوسط وجهاز لاسلكي وقتل وجرح ١١ مسن

اغراده . وكعادة العدو نتبحية لعجرغتيه

المتغطرسة قام سلاح الطيران بتهشيط المنطقة

شن أبطالنا في يوم ١ - ٤ هموما مدفعيا

على مركز العدو في ابوخسيفة وكان الهحسوم

شديدا ومركزا في مواقع العدو مما ادى الى

هروب العدو الى مواقع خلفية وتهتدمر موقعين

بهن غيهم وبرج للمراقبة وقتل وجرح سبعة

دون تحقيق اي هدف .

المسر:

المغروضة على نشاط المقاومة على الصعيد المنطقسة العربية الحدود أمام عملياتها في الارض المعتلة وغسح وصمودها الوطني بحريسة نامة . وهو امسر يغرض التهيؤ غطيا لتحريك جبهات المواجهة مع اسرائيال والتصدى بكل الامكانيات لمعاولات الارهاب والتركيع التي يقوم بها

ملاخطات حول تعريرجمعية المصارف الأخيرع للاقتصاداللنايي "الأزدهار كما يفهمه انمكاب الرساميل



يحاول تقرير جمعية المسارف لصادر في شهر اذار اعطاء انطباع

تتجاوز ٦ مليارات ليرة .

الذكور وباية نسبة في علاقته بالوضيح الاقتصادى والاجتماعي باكمله .

الجانب الاخر ان وزن البضائع المشحونة بحرا لم تتحاوز نسبة زيادته عن العام السابسق

متفائل ، عن الوضع الاقتصادي اللبنانيي والتغني « بالتحسن للموس » الذي عرفته قطاعاتـــه لختلفة . ولذلك يقدم جردة من الحداول والاحصاءات والارقام تشكل معظمها مؤشرات تقدم وزيادة بارزين في نشاط قطاعات الاقتصاد اللبناني بن العائدات الجمركية وحركة النقل الجسوي والنقل البحري هتى النشاط الصناعي وتبجيل السيارات مرورا بالسياحة والبورصة والبناء.. (بشير التقرير الى ان العائدات الجمركيةزادت عام ١٩٧٢ بنسبة ١ر٢٣ باللة عن عام ١٩٧١ وحركة المسافرين جوا زادت بنسبة ١٦ بالمة

وزيادة تسجيل السيارات الخاصة الجديدةبنسة ولكن التقرير يغفل عن المقارنة بين قطياع واخر لتبيان التفاوت الحاصل في النمو بيسن شاط اقتصادى وأخر أو ليرى أين يتم التحسن

الشحن جوا ٢٠ باللة ، واسهم البورصية

لتداولة زادت بنسبة ٢٠٦ باللة وحركة البناء

تقدمت بنسبة ١٢٩٦ باللة في الساهات البنية

و٧ر.١٥ بالله في عدد الطبقات ، وقيم

الصادرات الصناعية زادت بمعدل ٣٢ بالثية

ان قراءة اولية لنسب النبو في القطاعات تشير الى أن مراكز النشاط المالي الذي يغلب عليه طايع المضاربة وثلك المتعلقة بها هي التي نالت الحظ الاوغر من النمو ، في حين لم تعرف مراكز النشاط الانتاجية او تلك التيتشفل أبد عاملة محلية واسعة نسبيا سوى تقدممعتدل و هزيل . غفى هين ينشط تداول الاسهم فسي البورصة وتسجل حركة البناء تقدما بالنسبة للمام ١٩٧١ وترتفع قيمة السندات المتداولة في غرفة القاصة بنسبة ٨٠ بالله ، نلاحظ في

/ بالمئة ، وإن الاستهلاك المحلى للتبغ اللبناني تراجع بنسبة ١٦ بالمئة وان الصناعة عرفت زيادة في صادراتها بنسبة ٢٢ بالله عن العسام السابق (تقرير مصرف لبنان يقول ان الزيسادة لم تتعد ١٣ بالله) .

هكذا تبدو نسب النمو الضخمة والكبيسرة حصورة في قطاعات مالية غير انتاجية تعتمسد لل معظمها على الراهنات والمضاربات بينسا لا تمرف القطاعات المنتجة (الصناعة) أو التي نشغل أبد عاملة محلية (التبغ ، قطاع النقل..) سوى نسب هزيلة في النمو . الا أن المسورة الحقيقية لا تتضع تماما الا بتجاوز المقارنة بين نسب النمو الى مقارنة بين قيم القطاعــات الاقتصادية ذاتها . فاذا اخذنا مثلا قطاع الصناعة الذي بلغت قيمة صادراته عام ١٩٧٢ حوالي مره ٢٤ الف ليرة لبنانية مسجلة بذلك نسبة في الزيادة على العام السابق تبلغ ٣٢ بالمئة ، نستطيم أن نبين حدود الموقع الفعلي الذي بشغله الانتاج الصناعي في الاقتصاد اللبناني اذا وضعناه في مقابل قيمة الاسهم التي عرفها تداول البورصة في العام ذاته والتسي تبلغ حوالي ١٢٦٤ مليون ليرة أو اذا قارناها بقيمة ودائع المصارف العاملة في لبنان والتسي

دور المصارف الاجنبية العاملة في لبنان ، كما لا يحدد بشكل واضح دور القطاع المصرق بشكل عام : علاقته بعمليات المضاربة وهــــزال القطاعات الانتاجية واشتداد موجة الفلاء . فما هي حقيقة هذه الاحوال التي يصمت عنهــــا

كان فائض السيولة هو مشكلة القطياع المصرفي الرئيسية طيلة عام ١٩٧٢ ، ويعودذلك لحملة أسياب منها اضطراب السوق المصرفية المالمية وارتفاع عائدات النفط في البلاد العربية واستقرار الاوضاع السياسية في النطقة. غوصلت قيمة الودائع الموجودة في المسارف العاملة في لننان الى أكثر من ٦ مليارات ليرة لبنانية ، وشكل هذا الفائض ازمة خانقسة

شندت شكوى الصارف منها طبلة العسام الذكور ، وبسبب ذلك كان قرار مصرف لبنان رفع احتياط المصارف من ٥ بالله الى ٧ بالله لامتصاص ١١٠ ملايين ليرة واصدار سندله خزينة (بزيادة ١٤ باللة عن العام السابسق)

من اجل انتزاع مطلب النفابة الجماهيرية للعمال الزراعيين

توهد نضالهم من اجل الدفاع عن مصالحهم كانت ((الحرية)) قد نشرت عددا مسن لكسن الاطراف المذكورة كانست تنطلس في المقالات حول مؤتبر المهال الزراعيين اثناء لتحضير لهذا المؤتمسر وبعده ، وكسان وغامة لا يد من تحقيقها مهما كانت الطرق اضحا أن تلك القالات تلتقي جميعي والوسائل ، لا بل باهون السبل وباقسل مند اعتبار المهمة الركزية بالنسبسة حهود ، ولذلك سلكت في تحركها وكانها نضال المسال الزراعيين الان هي مهمة البذيل عين العمال الزراعيين غلم تعتمد نساء النقابة الديمقراطيسة كشرط اساسسي علسى استنهاض مبادرتهم واشراكهم الفعلي بالتحضير للمؤتمسر عبر الندوات والسهرات الوسعسة التسى يتم خلالها شرح اهميسة الطلب وكيفية الاعداد له وتحقيقه وحن ثم الانتخاب الديمقراطسي القائم على اختيار العمال الزراعيين لتدويبهم السي هــــذا المؤتمــر ٠٠

أن عدم استجابة بعض الاطراف لنطلبات

راتفاق المصارف على حد اقصى لليرة اللبنانية،

واكتتاب المصارف في مشروع بنك الانماء شمهم

القروض المتعددة الني قدمتها المصارف السسي لهند والى شركة رينو الفرنسية والى البنسك

الدولى . ولا بد هنا من الاشارة الى المفارقة

البائسة في العلاقة مع البنك الدولي الــــذي

تسيطر عليه الولايات المتحدة الامركية ، اذ

ان المصارف اللبنائية تدينه بفوائد متدني

ببالغ كبيرة تعود الدولة اللبنانية فتستدينها

بفائدة مرتفعة : أوقع عمليات النهبو الاستغلال

التي تكتمل في ارتباط السوق اللبنانية المالية

بالراسمالية الغربية والامركية منها بشكسل

خاص . غمع تخفيض الدولار خسر لبنان مبالغ

طائلة لوجود ٥٠٠ مليون دولار في السوق منها

هذه الاتحاهات في الحلول توضع بشكيل

ناطع توجه الراسمالية اللبنانية (المصرفية منها

يشكل خاص) في ابتعادها عن القطاعات المنتجة

وفي كونها تشكل راغدا من رواغد التراكم التي

تهد الراسمالية الامركية بقسطها من أرباح

اذن أن الازدهار المزعوم والتحسن الملموس

اللذين يعتد بهما التقرير ليسا الا ازدهار أحداب

الرساميل في لبنان (وفي الخارج) . فالطبقات

الشعبية لم تعرف خلال السنتين الماضيتيسن الا

الفلاء والبطالة والصرف الكيفي وقم

فعندما يسجل تقرير جمعية المسارف المؤشر

المام لتطور الاسمار الاستهلاكية في بيروت بانه

زاد بنسبة ٦ بالله بتناسى احصاءات وزارة

التصبيم واحصاءات الإتهاد العبالي العام هول

الغلاء (احصاء وزارة التصهيم يقول ان الاسعار

ارتفعت بنسبة ١١ بالمئة والاتحاد العماليسي

أذا كان من استنتاج يريد الوصول

الله تقرير جمعية المصارف في كــل

عرضه فهو تبيان الازدهار المستمسر

للاقتصاد اللبناني ، هذا الازدهــار

الذي لا يفهمه اربابه الا بالاستقرار

الستاسي المام وتدفيسي رؤوس

الاموال آلاجنبية أي بمعنى أخسر

اشتداد قمع الحركة المطلبة والوطنية

النهب المتزايد للطبقات الشعبية في

لبنان وفي المنطقة المربية على جميع

المام يقول الزيادة بلغت ١٤ بالله) .

. ١٥ مليون دولار في مصرف لبنان المركزي .

التزاع الطالب , وفي هذا الصدد همات الساهيات المنكورة ملاهظات اساسيسة على الطريقة النسي كان يجري الاعداد للمؤتمسر علي اساسها . وقد تفاولست الملاعظات سلوك بعض الاطراف الديمقراطية التقديية معتبرة أن بنساء النقابسة الديمة اطبة لا بد أن يتم بالمشاركة الفعلية للعمال الزراعيين انفسهم . وشرط هذه المشاركة هو وعبى العبال الزراعيين

لاهبية المطلب الديمقراطس التنظيمس كاداة

التحضير الصحيح والقمال للمؤتمر لم يقابسل

ر باي موقف سلبسي من جاتب الليسن كاتوا بشددون علسى اهبية دور القاعدة العمالية

وقد كان موقف المشاركة والعمل الجسدي لانجاح المؤتمر بنطلق من ضرورة وامكانية سد الثغرات النسي حصلت انفاء الاعداد نسب وتصحيح كاغة الاخطاء وذلك عبر النضال الدومي لتعبيم النوصيات التمي فسرج ها وللتركيسز مجددا علمي النضال القاعدي الذي يدغع بوعسي العبسال الزراعيين نصوفهم قضاياهم والطرق الكفيلة متحقيق مصالحهم وتعويدهم عبر النضال البومسي علسى العمل الدبعقراطسي الذي فسح المجال امام بلورة قدراتهم النضالية ونقد جات توصيات المؤتسر واضحسة ن هذا الشأن . اذ ركزت على اهميــــة شرح اهداف ومقررات المؤنمسر بالسندوات والسهرات الوسعة النسي يجب ان تشمسل اوسع القرى واوسع قاعدة من العمال

غالمؤتمسر لم يكن بمثل كاغة القرى ولم يات التحضي ليضع العمال الزراعيين في جــو المؤتمسر الذي هو مؤتمسرهم ، لذلك كسان حب اعادة ثميئة القاعدة العمالية نفسهما بشرح اهداف ومقررات المؤنمسر والوسائل القترحية للنضال من اجل انتزاع المطالب . ان بعض الاطراف اعتبرت منذ البدء ان هذا الماء هو عام تحقيق مطلب نقابة المسمال الزراعيين . ولكن كيف يتحقق المطلب ؟ والمنتبر بعض الاطراف الديمقراطية التقدمية ان مجرد حضور مبثل عن وزارة المسمل ولسات المؤتمسر ومجرد اعلان رئيس الاتحاد المسالس الماء عن دعمه ، سوف يضع بطلب النقابة علسى طريق الثحقيق ؟

لقد كان واضحا أن المؤتمسر الأول للممال الزراعيين لين يكتسب اهبية كنقطة انطلاق فعلية لنضال ينتزع مطلب النقابة فيالنهاية الا اذا البئفت عنه خطة عمل ننهض على الماور الرئيسية التالية :

١ - تشر وتعبيسم توصيات المؤتمر في كل الغرى وعلسى أوسع جمساهم الممسال الزراعيين وذلك بواسطسة الندوات الدورية باشراف مهثلي المافظات واعضاء لمسان

٢ _ اصدار نشرة تنضيين قرارات المؤتير وتشرح اهبيئه ودوره وتدعيو المهال الزراعيين الي عقيد النبدوات ومناقشة قضاياهم وتقديم التوصيات .

٣ _ تشكيل لجان القرى النبي يجب ن نضم الجمهور القطسي المنظم القائسد لتعركات الممال الزراعييسسن وتفطيسة نشاطات التقابة وشرح المطالب .

ان طريق بناء النقابة وتنغيذ المطالب هسو

طريسق انضبهم الوف الممسال الزراعيين الواعيسن السي لجان القرى ومن ثم السي للزنمرات التاسيسية لبناء مواقع القوى المعلية القادرة على الضغط لنعقيس ولقد جادت تحركات واقتراهات بمسيض

الاطراف اخبرا وكانها تنجه نحسو الفاء نتائج المرتبس . فلجان المعافظات النبثقة عسن المؤنسر لم تجتمع لتنفيد توصيات المؤتمر. وقد جامت الخطوات الإخرة ماتحاه المسدر بالتنسيب المسمى النقابسة وتسجيسل أشتراكات الإعضاء دون تنفيذ عملية التعبلة الجدية بتعميسم نتائج المؤتمر وشرح توصيانه. والاستبرار ق أسلوب من العمل لا يعطيي لنشاط العمال الزراعيين دوره وغماليت هو أسلوب قد بحقق نقابة لكنه لا يحقق تنظيما نقابيا ديمقراطيا يشكل سلاها

الزراعيين والنضال لانتزاع مطالبهم . أن الهيئات التي انبثقت عين المؤتمر بحب أن تلعب دورها في تعبئة وتنظيهم

رئيسيا في نمثيل مصالحي العمال

وتوعية العمال الزراعيين : _ من أجل الدفاع عـن المؤتمر وتعزيز

دوره النضالي . _ من أجل وضع العمال الزراعيينعلى

نشائيج المؤلم ر الأول لم زارعي الشبغ في الجنوب

حرك المزارعين تبنى موقعها النظيمية لمتابعة النضال ضرّالاجتكار ولأبتغلال

اللهنة الناسيسية . وفي هذا الصدد طــرح

الاول _ يدعو الى ان ينتخب كل تضاءممثليه

انعقد ، يوم الخامس عشر مر عمال ومستخدمي الجنوب ، المؤتمسر الاول لزارعي التبغ في المجنوب بعد تحضر استفرق حوالي ثلاثة أشهر انطلاقًا من تحرك المزآرعين الاخسر وعلى قاعدة اختيارهم لن يمثلهم في مؤتمر تنبثق عنه لجنة تاسيسية لنقابة

الفالبية الساهقة من المزارعين . ومن أصل عدد المندوبين الاجمالي (١٨٧) حضر المؤتمر ١٣٤ مندويا يمثلون ٧٧ قرية . ورغم أن اللجـــان التحضرية لم تكن قد اتفقت فيما بينها علىيى الدماية لقاييس موحدة ينم اختيار المندوبين على أساسها (مثلا : ان يكون المندوب مـــن صفار أو متوسطى المزارعين ، ان لا يكسون سمسارا أو مستزلما أو عميلا للشركة ، أنيكون بمن ساهموا بالتحركات النضالية في الماضي ... النح) ، رغم ذلك غان الغلبة على المتمثيل لصالح صفار ومتوسطى المزارعين كانسست واضحة . فالزارعون استبعدوا بانفسيهم العناصر المستزلمة للاقطاع السياسي وعملاء الشركة ، وساعد ذلك على حسم الخلاف في وجهات النظر ضمن اللجنة التحضرية حاول بسئلة دعوة عناصر من الاقطاع السياسيي المتضرر والمعارض (عبد اللطيف الزين ، على بزى ... الغ) لحضور المؤتمر . فقد كـان

التقليدية المذكورة . هناك من بنادي بضرورة حضور العناصـــــر الذكورة ((للاستعانة)) بها في مواحهة الحناح الرئيسي المهيمن من الاقطاع السياسي (كامل الاسعد) ! لكن اختيار غالبية المندوبين مـن صغار ومتوسطي المزارعين أدى الى ترجيسح الموقف الداعي منذ البداية الى استبعياد الاقطاع السياسي بمختلف اجنحته . هكـــــذا لم تستطع أن تتسلل الى المؤتمر سوى أقليــة من الازلام والموجهاء عجزت في النهاية عن القيام بأي دور غطي .

موقفان حول تركب اللحنة التأسيسة

أقر المؤتمر بالاجماع المتقرير المقدم مسسن اللجنة التحضيرية . ثم ناقش التوصيـــات المعروضة عليه غعدل في بعضها ، وانبثقيت عن النقاش مشاريع توصيات جديدة ، وتحولت حويمها في النهاية إلى مقررات حررت المرات

نيسان الجاري في مقر اتحاد نقاسات

في اللجنة التاسيسية بحجة أن مندوبي القضاء اكثر معرفة بالعناصر الاصلع من قضائهم وأن موحدة لمزارعي التبغ في الجنوب . هذا هو شكل التهثيل الاكثر ديمقراطية . والثاني _ يطالب باعتبار جميع المندوبين من وشمل النشاط التحضيري للمؤتمر ٨٦ قرية كل الاقضية هيئة عامة تنتخب لجنة تأسيسية تعاطى زراعة التبغ كمورد رئيسي وتضصيم موهدة اصلا تؤخذ في تركيبها بعين الاعتبار

مسألة التوزيع الجغرافي . وفي نقاش الاقتراحين المذكورين وجهست انتقادات اساسية الى الاقتراح الاول باعتباره بقدم صبغة تنظيمية متخلفة تتيح للملاقيات العائلية وعوامل الإرتباط بالزعامة السياسيسة المطية ضبهن وهدة القضاء غرصة التأثير بشكل فعال في الانتخابات ، وتسمع بقياملجنة اسسية مفككة أقل قدرة على بناء نقايسة موحدة هول تحركات ووسائل عمل نضاليسة شاملة . بينما يشكل الاقتراح الثاني الداعي الى اعتبار المؤتمر هيئة انتخابية عامة موحدة محاولة للرد على مخاطر البعثرة في حبه.....ة الزارعين وتحصينا لها في مواحهة العلاقيات

ولقد كان واضحا أن الطرف الذي تقسدم بالاقتراح الاول يرمى من وزائه في الاساس الى تحصين موقعه الذاتي في المؤتمر ـ وفي اللجنة التأسيسية فيما بعد _ جوابا على عمليـــة استبعاده بطريقة خاطئة وغير مبررة عين أعمال التحضي للمؤتمر من قبل غالبية الاطراف المشاركة بالتعضير . ذلك أن هذا الطـــرف متلك وجودا مؤثرا في أحد الاقضية يمكنه فيحال تبنى اقتراحه من المصول على غالبية مقاعسد مهثلي القضاء . الا أن خطأ الإطراف الإخسري في استبعاده لم يكن يبرر له الانجرار الي طرح صيغة تنظيمية متخلفة على هساب اقتسراح أكثر تقدما بشان اختيار وتشكيل اللجنية

وفي النهاية وافق المؤتمر على الاقتراح الثاني بالفالبية الطلقة . وقد عكس الخلاف حسول تركب اللجنة التأسيسية نفسه على عمليسة الانتخاب . اذ خاض الطرف الداعي لاعتبار القضاء وهدة قائمة بذاتها الانتخابات بلائهــة

مكان اخر نص المقررات الصادرة عن المؤتمسر الاول لمزارعي التبغ في المجنوب) . وأخيرا وقف المؤتمر امام مسالة انتفاب

لقد شكل المؤتمر خطوة اولى على طريـــق نقابة موهدة لمرارعي النبغ في الجنوب تلتسرم النقابة مرهونة بايجاد صلات وثيقة بجمهدور المزارعين يتطبيق كاغة التوصيات التنظيمية وخاصة تشكل اللجان المطية للنقابة الموحدةني القرى والاقضية والالتزام باصدار النشرة الدورية وتثبيت العمل الجماهيري بالاجتماعات والسهرات الموسعة الدائمة في القرى .

مقررات المؤمر:

جاء انعقاد مؤتمر مزارعي التبغ تتويجا لنضال صلب ضد شرك الريحي الاحتكارية والسلطة الستي تحمى هذه الشركة بقمع الجماهي واضطهادها . عليه كان المؤتمر امينا للمناضلين الاشداء الذين انبثقوا من صفوف مزارعي التبغ واستشهدوا فاعا عن مصالحهم ومصالح اخوانهم فقد قرر المؤتمر تكليف لجنة منه للقيام بحملة في صفوف الزارعين لجمع الساعدات من اجل توفير شوط عيش كريم لعائلتي الشهيدين نعيم درويش وحسن الحايك .

وبعد نقاش التوصيات المقترحة أقر المؤتمسر

موهدة على قاعدة مؤتمر موهد ، بينما حصلت اللائحة الاخرى على نسبة أميوات تراوهت بین ۲ و ۲۳ صوتا .

المؤتمر خطوة هامة

بمصالح صفار ومتوسطى المزارعين فعسلا وان قدرة اللجنة التاسيسية على بناء هــذه

بالاجماع التقرير المقدم من اللجنة التحضيية. وتم النصويت على كل توصية بمغردها . وقيد عدل المؤتمر بعض التوصيات المقدمة من اللجنة التحضيرية . ومنها التوصية التي تدعو السي سحب الرخصة ممن لا يمتهن زراعة النبغ ،

الرخصة من هؤلاء في حال عدم قدرتهم على زراعتها اذا لم يكن لديهم مورد رزق اخر . كما أضاف المؤتمر توصية تطالب بالتعاون معالقوى الديمقراطية والوطنية ودعم نضال الشعيب

الفلسطيني ضد كل المؤامرات والحلول التسي نستهدف تصفيته وتصفية القضية الفلسطينية . وأقر المؤتمر توصية تلزم اللجنة التاسيسيية باصدار نشرات دورية توزع على المزارعيسن تتضمن نشاطات اللجنة ومدى التزامها بتنفيد مقررات المؤتمر . واضيفت توصية يتشكيل لحنة (الارشاد الزراعي) من ضمن اللجنة التاسيسية ولقد أقرت جميع التوصيات داخل المؤتمر.

وغيما يلى نص المقررات التي أنتهى اليها

مقررات مطلبية

١ _ ان المؤتمر يعتبر ان مزارعي التبـــغ بعملهم عند رب عمل واحد (هو شركة المريجي) وخضوعهم لنفس طرق الاستغلال هم أصحاب مصلحة واهدة . ويرى في وهدة المزارعيسن السبيل الوهيد والفعال للنضال من أهل مطالبهم، وفي النقابة الموحدة وسيلة لتوحيد وتنظيم كل مزارعي التبغ في الجنوب، والدفاع عنمصالحهم، لذلك يطالب المؤتمر بالسماح لمزارعي التبسيغ بتنظيم أنفسهم في نقابة موحدة ، ويضع هــذا المطلب الركزي على عانق اللجنة التاسيسية التباشر بتقديم ترخيص بذلك .

٢ - أن مؤتمر مزارعي المتبغ في الجنوبيرى في تدنى أسمار التبغ عن قيمة المجهود الــذي يبذله الزارع على مدار السنة ، مضافا السه نسبة التكلفة الفعلية التي يدفعها المزارعظاهرة بارزة في سلوك الشركة عند تسعير التبغ لذلك يكلف المؤتمر اللجنة التأسيسة باقتراح تشكيل لجنة من وزارة التصميم العام والاتحاد العمالي العام واللجنة التأسيسية لنقابة مزارعي التبغ في الجنوب . . وممثل عن وزارة المالية ، وممثل عن اتحاد نقابات عمال الجنوب مهمتها تحديد حد أدنى للاسعار بناء على دراسة صحيحــة نبئ كلفة الانتاج وتأخذ بعن الاعتبار ارتفاع أسعار كافة المواد الاولية التي يستلزمها انتاج التبغ ، وارتفاع اسعار الحاجيات

٣ - ان المؤتمر يرى ان السبيل الفعلى لحماية الانتاج الوطني وتنميته وضيرب الاحتكار وما يؤمنه من امتيازات بتمتع بها كبار الملاكين وممتهنى تجارة الرخص والسمسرة

واستخدام كافة اشكال المتابعة لتامين عمليسة نسيب المزارعين .

خلال مدة سنة اشهر.

د ـ وضع وصياغة نظام داخلي وتقديمـــه للمؤتمر القادم خلال مدة سنة أشهر . ه _ وضع دراسة واقعية عن أوض_اع زراعة التبغ في الجنوب وتقديمه للمؤتمر القادم

٢ ـ ان المؤتمر ادراكا منه لدى أهمىــة وحدة الحركة الشعبية بكافة قطاعاتها ولضرورة احتلالها الموقع المؤثر يوصى اللجنة التأسيسية لنقابة مزارعي التبغ في الجنوب بضرورة التنسيق والتعاون مع كافة الاتحادات العمالية الشريفة ، وخصوصا اتحاد نقابات الجنوب المؤسسات المهنية والزراعية .

كما أوصى المؤتمر اللجنة التأسيسية باصدار نشرات عن نشاطاتها وبعقد مؤتمرات دوريـــة عامة كل سنة أشهر .

مقررات ديمقراطية عامة

أن مؤتمر مزارعي المتبغ في الجنوب ، ادر اكا منه لضرورة تنمية منطقة الجنوب اقتصاديا ، ورفع المستوى المعيشي للقطاع الواسع مسن ابنائها ، وتوغير امكانيات الصود وشروط وللحد من ظاهرة الهجرة ، وبوار المساحات الشاسعة من أرضها ، ولتوظيف امكانيات النطقة في خدمة تنمية الاقتصاد الوطنيي،

١ - بتنفيذ مشاريع ري الجنوب وعلى أسها مشروع الليطاني ، ويعان شجبه لكـل المحاولات التي ترمي الى جر مياه الليطانسي الى بيروت ، وحرمان المنطقة من الاستفادة من هذا المشروع ، ووضع دراسة جديـة لارواء

الصغار والمتوسطين ، ولاجل التصدي لكافسة

المحاولات الرامية الى تصفية زراعة التبسغ

وهنق الانتاج الوطنى وتخريبه والوقوف في وجه

عملية النهب للمزارع والمستهلك اللبناني فسي

آن معا ، لذلك يطالب المؤتمر بانتهاج سياسة

تنهية غطية لانتاج التبغ زراعة وصناعة وذلك

أ _ تصنيع السيكارة الوطنية ، وتحسين

ب _ تحديد الحد الاقصى للرخصة المسهوح

بزراعتها للمزارع الواهد بما في ذلك كافـــة

أغراد عائلته بعشرين دونما ، وتحديد الحسيد

الادنى بخمس دونمات ، ونزع الرخصة ممسن

ج _ استرداد امتياز الشركة وضمها الـي

د ــ انشاء بنك خاص بتسليف مزارعـــي

التبغ وذلك من أجل تحريرهم من نهب البنوك

الخاصة والرابين ، وتوفير الفائدة المقتطعة من

٤ - ان المؤتمر يرى أن مزارعي النبسغ

الذين يعملون عند رب عمل واحد هو الشركة،

وفي تردى اوضاعهم المعيشية ، وهرمانهم من

أية تعويضات وضمانات يحق لهم الاستفادة من

كاغة التقديمات الاجتماعية ، ويطالب بشمولهم

بالضمان الصحى وكافة فروع الضمان المطبقة

أسوة باخوانهم من عمال الدينة الذين نالوا

١ - أن مؤتمر مزارعي التبغ في الجنوب

حركتهم في حال وحدتهم ، ولدغع وتقوية الحركة

النقابية والشعبية ، يرى أن طريق تحويل هذه

القوة الى قوة ملموسة هي الماشرة في ارساء

بدايات تنظيم نقابى ديمقراطيموهد لزارعسي

التبغ يتعامل ويؤمن صلة غعلية مع جمه ور

المزارعين ويدافع عن مصالحهم وذلك عـــن

ا _ المباشرة في بناء وتشكيل اللج___ان

ب _ انتخاب مكتب تنفيذي للجنة التأسيسية

ج _ فتح باب الانتساب مباشرة للنقابـــة

المحلية على صعيد القرى والاقضية .

من أجل تأمين متابعة المهمات اليومية .

هذه التقديمات ، على أن يتم توغير ذلك علي

أساس اشتراكات تدفعها الشركة .

مستواها ، وحمايتها من المزاحمة الاجنبيسة ،

عن طريق:

وتصنيعها في أماكن الانتاج .

لا يمتهن زراعة التبغ فعلا .

القطاع المام .

أصل ثمن الانتاج .

مقررات تنظيمية

٢ _ بوضع خطة لتشجيع وتنويع الزراعات المروية لعدم قدرة الزراعات البعلية علىتامين

ظروف معيشية مقبولة لمزارعي المنطقة ٣ ــ بتوظيف المشروع الاخضر من ضمن خطة

لاستصلاح الاراضي ، وبجدول زمني محدد ،

تأخذ هذه الخطة بعن الاعتبار عدم اخضاع تقديمات المشروع الاخضر لاستفادة المحاسيسب التقديمات لوجهة تراعى مدى استفادة الجمهور الواسع من المزارعين والفلاحين من هــــده

 إ ـ بوضع خطة لإقامة شبكة طرق زراعية ربط القرى بأماكن ومساحات انتاجها الزراعي.

ه ـ بالسماح لكافة الفلاحين بتنظيم انفسهم في تنظيمات نقابية اسوة بغيرهم من العمسال الزراعيين وعمال الصناعة والحرف .

٦ ــ ان مؤتمر مزارعي التبغ في الجنوبيديي صمود المعلمين ويضم صوته الى أصوات كل المسسات المهنية والنقابية والوطنيسة ، والشريفة ، ويصر على الغاء التدبير التعسفي الصادر بحقهم وبطالب بعودتهم الىوظيفتهم .

ولقد أقر المؤتمر توصية بتعزيز النضال من حل الحربات الديمقراطية العامة والغاء حالة الطوارىء الفروضة على الجنوب .

توصية وطنية

لقد أكد المؤتمر في اقراره التوصية الوطنية على دور المزارعين الصغار والفلاحين الفقراءفي محمل الحياة السياسية والوطنية العامة فسي عدائهم للتبعية للاستعمار مجسدة في سيطرة الامبريالية على ثرواتنا وتشويهها لنظامن الاقتصادي وعدائها لنمو اقتصاد وطنى مستقل يوغر العمل لجماهير شعبنا ويمنع ارتهان المعيشة بتقلبات السوق الخارجية . وأكدت التوصيـة على دور المزارعين الصغار والفلاحين الفقراءفي التحالف الوطيد مع كافة القوى الوطنية في سبيل بناء لبنان جديد يضمن كرامة الوطـــن والمواطنين ويدافع عنه ضد الفزو والاعتداءات الصهبونية وفي سبيل مساندة الشعب الظسطيني في كفاحه العادل ضد كل المؤامرات التصفوية التي يجابهها ودعوة كل المزارعين للصمصود والتمسك بالتراب الوطني .

> كتاب الحزب المت وي الأجماعي كتاب السقالوث المحكرم دين وجس وصراع طبيتي

منشورات دور النشر النسرينية النقدمية فرنك فرندي = ٦٥ قرشا

ترجمة جديدة للبكان الشيوعي مع مدخل زاهي شرفان

تحررالسرأة العاملة: مخارات جديدة للينين لم تنشر سابقًا ، صدرت عن دار الطليعة وغيرها موجودة بحسم ٣٠٪ فيك: مَكتبة السكلام شارع الاميرامين - خلف ساحة رياض الصلح بيروت تعان تالمنون: ١٦٢٨٥٦

أهاف الحملة الأمريكية - الاسرئيلية بعدالعون الأخير

رُدت "اسكراليُ عكى تصاعد العكمليات في الداخل.

الحاكمة في كل من اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية بكل ثقلها من أجل خدمة الابعساد الحقيقية لهذه الحملة . فحكام اسرائيل اعلنوا ان هذا العدوان ليس اكثر من تحول جسزئي في السياسة الاسرائيلية بدأ التفكير الفعلى به منذ اللول ۱۹۷۲ .

كل قواها ودون تحفظ لا في حربها مع بلدان المواجهة بل وفي هربها ايضا مع المقاومة

واسرائيل هي ضمانة تحقيق السلام في الشرق الاوسط بمعناه الامريكي ــ الاسرائيلي ، الذي لا يقبل باقل من الاستسلام الكامل لشعصوب

الامريكية والدول الرجعية العربية وخاصةالدول البترولية الرجعية ليست في مستوى الصداقة الوثيقة مع اسرائيل وان الدول الرجعية العربية وخاصة البترولية ليست اكثر من توابع ، ولايات . غر معلنة مناطق عمالة وتساوق كامل ، لا تملك حتى محرد الاعتراض على ان الصداقة الوثيقة بين حكام واشنطن وحكام تل ابيب هي ضمانة

وليس أدل على ذلك من الغطرسة الامريكية

الاخير على بيروت بدأت اجهزة دعاية العسدو الاسرائيلي واجهزة الدعاية الموالية للصهونية في البلدان الاستعمارية حملة تعبئة وتحريك للرأى العام ضد المقاومة الفلسطينية وقسوى مركة التحرر العربية ، والى جانب هذه الحملة التعبوية والتحريضية المسعورة رمت الدوائسر

تدخلت الولايات المتحدة الامريكية ، التي قدمت سفارتها في بيروت جميع المساعدات المكنية للمعتدين الاسرائيليين ، لتعلن ((بـان علاقات التفاهم والتعاون والصداقة الوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل تعتبر من الناحية العمليسة اغضل ضمان لتحقيق سلام في الشرق الاوسط » كما جاء على لسان ريتشارد نيكسون في كلمـة القاها في حفل تقديم اوراق اعتماد سمحا بنثت سفيرا لاسرائيل في واشنطن . وقد هاء هذا الاعلان الامريكي ليقول بوضوح ما يلي:

ان امريكا تدعم المعتدين الاسرائيليين

●أن الصداقة الوثيقة بين الولايات المتحدة

● أن الصداقة بين الولايات المتحدة

البالغة الفظاظة ، التي تصف علاقات الصداقة ين امريكا والدول البترولية الرجعية بعلاقة من يستطيع ويكل بساطة أن ينقل قوانه من منطقة الى منطقة اخرى وكانما الامر نــزهة هاول الامريكيون وضعها في مرتبة خسطرة بوصفها فيتنامية ، هذا في الوقت ، الذي يتمنى فيـــه حكام الدول البترولية الرجعية لشهداء الثورة، أبه بوسف ، كمال ناصر وكمال عدوان جنات

اصبحت شروط السكلام تعكادل شروط الاستسلام

في اليوم التالي على العدوان الاسرائيلسي

قضاب النضال الوطيني الف لسطيني في هدنه المرحكلة

الاراضي الفلسطينية المعتلة . كما هي تجيء في ظرف اصبحت فيه

وتشجيعا لسياسة القرصنة الاسرائيلسسة

وواضح أن الحملة الامريكية - الاسرائيلية لسعورة ، التي جاءت بتوقيت موهد قبل وبعد العدوان البربري الاسرائيلي - الامريكي على بيروت ، قد الملتها عدة عوامل وظروف لا يمكن التقليل من اهميتها وخطورتها . فهي تجيء على عكس ادعاءات العدو في ظرف تتصاعد فيسه قوى الثورة الفلسطينية وغاعليتها وتحديدا فسي

شروط ((السالم)) تعادل شمروط لاستسلام الكامل بالنسبة للدول المعنية في حرب حزيران ١٩٦٧ وغي ظرف ايضًا أخذت فيه انظار العالم واطماع العالم الامبريالي كذلك تتحه نحو مصادر الطاقة في النطقة وتزداد فيه اهتمامات شعوب المنطقة بمصادر خراتها ومصادر الطاقة الكامنة فيهاء بلا كان وحود المقاومة في ظل هكذا ظرف يشكل عامل اقلاق وعامــل تفجر لطاقات الشعوب على المدى المتوسط بالتأكيد ، فإن الحملة التعبوية التحريضية المترافقة مع ما اسماه وكسون في وصف صداقة حكومته لحكومة تل ابيب ((بالناحية العملية)) تأتى لتسلط الاضواء بكل وضوح علشي الاهداف الحقيقيسة للعسدوان الاسرائيلي المدعومة من قراصنية

غر انه ، وقبل تحديد هذه الاهداف بدقة ووسائل احباطها ، لا بد من التأكيد على ان العدوان الاسرائيلي ، وعلى عكس ما يشاع في الدوائر الرجعية والدوائر الاسريالية واجهزة أعلامها قد انصف بما يلي : الصورة الحقيقية للعملية

 اقد اعترف العدم الاسم اثبلي أن عدد الذبن حضروا لهذا العدوان ورسبوا خططه وقاموا بتنفيذه قد بلغ . 30 شخصا ، كانسوا يعملون على طريقة القراهنة وقطاع الطرق ، انه قد شارك في هذه العملية مظليون ورجال الكوماندوس البحري تساندهم طائرات سلاح

الدو وقطع سلاح البحرية . و رغم هذا الاعداد ، ورغم مشاركة العملاء الحواسيس ومشاركة السفارة الامسريكية بطرقها الخاصة والمعروفة جيدا ، غان اغتيال القادة الثلاثة بالطريقة التي تمت فيها عملية الاغتبال ليس فيها من الشجاعة اكثر من تلك التي تحوز عليها رجالات المافيا . لهذا فسأن ما تدعيه سلطات الاحتلال من شجاعة وبسالة يجب ان يوضع في حجمه الحقيقي ، وليسس

هناك من شيء خارق للعادة كما تحاول اجهزة

والتي قدره العدو بثلاثين قتيل . فالاعسلان

المتواصل عن ثلاثين قتيل للجبهة الديمقراطية

في الوقت الذي لم ينجاوز عدد الشهداء خمسة

رغاق ، يكشف بوضوح الفارق بين التمنيات

التي خطط لها العدو طويلا من ناحية ، وبين

خسة الإمل الناحمة عن كون خسارته تفسوق

بعدها شهداءنا الخمسة من ناهية اخرى .

كما شت الضا أن البقظة الطبقية والبقظـــة

الوطنية كفلة باحباط مخطط العدو واهدافه

وادعاءاته الفارغة بأثه الاقدر على قلب الصورة

الحقيقية للحرب بينه وبين قوى المقاوم

وهذه المورة الحقيقية عن العدوان

الاسرائيلي الاخير على بيروت تقودنا

الى تحديد أهدافه وتحديد أهداف

الحملة التعبوية والتحريضية الناشطة

الان • فالعدو الاسرائيلي ومن ورائه

القوى الامبريالية تهدف من عملياتها

قادرة على قلب سياسة حركة المقاومة الفلسطينية

رأسا على عقب ، وبأن قوى المقاومة الفلسطينية

تمر الان لا في مرحلة تراجع حسب ادعاءاته ،

عل في مرحلة تضطرها الى مراجعة الاسس التي

تعتبدها في حربها ضد اسرائيل ، اي أسس

حرب الشعب الطويلة الامد . وقد جساءت

التصريحات المتعددة للعسكريين الاسرائيليسين

لتوهم الرأى العام بصورة عامة والشعسب

الظييطيني يصورة خاصة أن قوات الكوماندوس

الاسرائيلية هي التي تمارس الان الدور ، الذي

اظهار قوات الاحتلال الاسرائيلي بأنها

الفلسطينية المسلحة .

هذه الامور التالية:

: 1/41

• كما أن العدوان الاسرائيلي على مقر الحبهة الشعبية الديمقراطية ، رغم الاعسداد ورغم مشاركة المهلاء والجواسيس والسفارة الامريكية ، قد وضع في هجمه الحقيقي عندما تصدى له الرغاق ببسالة ، رغم جميع العوامل المساعدة التي استعملها العدو ورغم صواريخه والكميات الهائلة من المتفجرات التي استعملها، وقد كان التصدي للمعتدين فعالا الى ذلك الحد، الذى احبط عليه اهدافه باقتحام المكتب وتطهيره والعودة بوثائق ظنها العدو في المقر . وقد اضطر العدو على لسان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الى الاعتراف بفشله الذريع فسي هجومه على حصن الجبهة الديمقراطية وذلك واضح من بياناته حول القاومة العنيفة امام المقر ، كما هو واضح من بياناته هول عسدد القتلى في صفوف قوات الدفاع الديبقراطية ،

بمراكز المخربين في الدول العربية » . كما جاءت اعتقالات ما اسمته سلط_ات الاجتلال ((بشبكات التجسس)) والاعتقالات الاخرة ايضا ، لتثبت باللموس زيف ادعاءات العدو وزيف هذه الفطرسة ، التي تعساول ايهام الراي العام وايهام الشعب الفلسطيني بقذرة الغزاة والمعتدين على دغع القاومة الطسطينية الى موقع دفاعي بدلا من موقعها الهجومي ، وهو الذي يبرر وجودها وفكــرة

الفلسطيني والشعوب العربية ارضا خصبة . ثانيا:

الهدف الثانى الذي حاول العدو

الرقهية للعمليات الفدائية في الداخل ، والتي يدعى الغزاة والمعتدون الاسرائيليون بانها انخفضت بشكل هاد ، فإن الوقائع المادية اكثر الدعاية الاسرائيلية والامبريالية والمطية العميلة ان توهم الراي العام به .

ون عنيدة وتثبت ان غطرسة العدو وادعاءاته لا تستند الى اساس موضوعي على الاطلاق . غقد بلغ مجموع العمليات العسكرية لق-وى الثورة الفلسطينية غقط في الفترة الواقعة بين ١-٨-٧٢ - ٢١-١٢-١٢ ما يزيد على ٢٩ عملية في الاراضي الفلسطينية المحتلة قبل ١٩٦٧ ، و ٣٧ عملية في الضفة الغربية المتلة و ٢٩ عملية في قطاع غزة المحتل و ٦١ عمليــة في هضبة الجولان السورية المعتلة .

تمارسه الثورة الفلسطينية . وفي معرض تحريهاته

التى اعقبت العدوان البربري على بيروت قال

دافيد اليعازر رئيس اركان جيش العسدو

الاسرائيلي ان اسرائيل قد غيرت « منذ ايلول

الماضي سياستها الدفاعية ودمجتها بسياسة

عمومية » واضاف ايضا : أن هذه السياسة

اتت بثقلها اذ انه طرأ انخفاض حاد في عسدد

أن يكون قد طرأ تغير على سياسة العسدو

الاسرائيلي باعتماده سياسة الارهاب كسياسة

معلنة لدولة عضو في المجموعة الدولية ، فأمر

لا حدال فيه . اما ان تكون هذه السياسة قد

انتقلت هكذا وبعد ايلول ١٩٧٢ مسن سياسة

دفاعية الى اخرى هجومية فيدحضه النساريخ

الارهابي والتاريخ العدواني لدولة اسرائيل ،

التي اعدت جيشها من الاساس كجيش عدواني

هجومي على غرار الجيش الهتاري ، الــــذي

كانت وحشية قواته الخاصة (أس، أس،) تقل

عن وحشية القوات الخاصة في الجيش

الاسرائيلي . وعمليات القوات الخـــاصة

الاسرائيلية بكل وسائلها سوف تبقى بالتأكيد

كما كان مثال القواه الخاصة الهتارية ، اعجز

من أن توقف أو تعرقل العمليات الفدائي

في الداخل ، لان هذه العمليات ليس اقل من

ارادة شعب يرغض الغزو الاستيطاني لبلاده

هذا من الناحية المدنية ، ومن الناحيــة

ويرغض الاحتلال والمحتلين ايضا.

تصاعد العمليات في الداخل

العمليات التخريبية .

واذا كانت تصريحات القادة المسكريين الاسرائيليين بعد العدوان على بيروت قد جاءت لتؤكد اكثر من مرة أن انخفاضا في عمليات المقاومة قد وقع في أيلول ١٩٧٢ ، غان أجهزة أعلام العدو وبعض صحفه تجد نفسها احيانا مضطرة الى رواية الحقيقةكما هي، لا كما يتمناها جنرالات الحرب في تل أبيب . تقول هارتس في عددها الصادر بتاريخ ١١-١-١٩٧٢ انه « بعد هوادث ميونيخ هدث انتعاش كبير بين منظمات التخريب في منطقة الضفة الغربية . ولدى دوائر الامن معلومات بان بضع عشرات من الشمان العرب انضموا في الاونة الاخيرة الى المنظمات ، التي اخلت تجدد انصبالاتها

حربها الطويلة الامد بالاساس .

كما أن عمليات المقاومة منذ مطلع هذا المام في اضطراد مستمر داخل الاراضي الفلسطينية لحتلة ، حيث مصلت في الفترة الواقعة بين ١٣-١١-١٩٧٢ - ٢٠-٢-١٩٧٢ الى قرابة ه عملية وقع معظمها في الاراضي الطسطينية المحتلة قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، ولهذا غان وسائل الحرب النفسية ، التي يشنها العدو ، والتي تطبن بوضوح عن اهداف سياسته العدوانية لا تستطيع بان تجد لدى الشعب

الاسرائيلي بعد عدوانه الاخع على بسيروت الترويح له ، هو تحريد الشعب الفلسطيني من قياداته الفعلية ، ليبقى المجال مفتوها امام فرسان الاحتلال وعملاء النظام الهاشمي ، كي يلعبوا الدور المنوط بهم في الخطط الرامية الى

ويبدي المعتدون الاسرائيليون حماسا منقطع النظير للاغتيالات الارهابية ويستعملون جميع أساليب القرصنة ووسائل المافيا التقليدية ، ظنا منهم أن استشهاد بعض القادة كفيل بتمهيد الطريق للمتعاونين ولعملاء النظام المسادي للشعب والوطن في عمان . غير أن الجسريمة البشعة ، التي اقترفها العدو الاسرائيلسي ضد القادة الشهداء التلاثة حاءت بهثابة صفعة قاسية لسياسة خلق القيادات على شاكلة عبد العزيز الزعبى في فلسطين المعتلة قبل ١٩٦٧ ، وعلى شاكلة الجعبري والشوا في فلسطين قادرين على وضع حسابات دقيقة في هذا المحال تخدم اهداغهم هذه. فاذا كان الزعبي والجعبري والشوا قد امتهنوا سياسة التعاون الذليل مع المعتلين ، غان تصريحات دايان بعد العدوان على بيروت جامت تؤكد ان ارتباط الجماهسي الطسطينية في الداخل بحركتها الوطنية تستحق الدراسة غعلا . يقول دايان ، معلقا على اضرابات نابلس ومظاهراتها المتواصلية واضرابات ومظاهرات بقية مدن الضفة الغربية وقطاع غزة واعلان الحداد على شهداء الثورة الفلسطينية ومظاهر هذا الحداد في صحف الضفة الغربية وفي مدينة برزيت ، حيث والد الشهيد كمال ناصر بالاخص ، « اننا لم نحاول ان نمنع العرب داخل المناطق المدارة مسن

تصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني .

أن حرب الغزاة والمعتدين الاسرائيليون ضد القيادة الفعلية والشرعية للشعب الفلسطيني رمن اجل قيادة وهمية لفرسان الاهتلال قد باءت الفشل ، ليس بعد الاعتداء علسي بيروت بل قبل ذلك بكثر . فسياسة الاحتلال والتعاون مع الاحتلال لم تخلق من عبد العزيز السزعبي وجبر معدي في الجليل قيادات حقيقية للشعب ، الذي تمارس ضده سلطات الاحتلال سياسية الاقتلاع والتبديد القومي ، وهي غير قسادرة مهما كانت اساليبها على خلق قيادات شعبية من المتعاونين في الضفة والقطاع بل كل ما يمكن ان تصل اليه هو خلق مطابا على شاكلة الزعبي وجبر معدي وغيرهما من الذين باعوا الشعب

التعبير عن ارائهم (!! ؟؟) ولكنها ظاهـــرة

نستحق الدراسة وعلى الزعماء المليين ان

بتمعنوا في هذه الظاهرة » .

و الوطسن .

أما الهدف الثالث الذي يريد العسدو الاسرائيلي الوصول اليه من خلال التصعيد المستمر للعدوان فهو دفع بعض الحكومسات العربية الى ممارسة دور خياني على غرار ذلك الدور الذي يمارسه اعداء الشعب والوطين في عمان ، أي دفع هذه المكومات الى ليس قط مزيد من النطويق والتضييق علسى حركة المقاومة بل والى صدام معها . ويدرك العدو الاسرائيلي ان التصعيد المستمر للعدوان هــو وسيلته الوحيدة الى ذلك ، وهو يلاقى استجابات جزئية من القوى الرجعية المطية ومن الرؤوس الرجعية الحامية . وهذا الهدف ايضا ليس من السهل تحقيقه ، خاصة وان المقاومة الظبطينية في هذه الرحلة بالذات تجسد ارادة القنال وارادة الرغض لدى الشعوب العربية لكيا. السياسات ، التي تريد ان تسلبها حقوقها المقدسة والمشروعة في التحرر والديمقراطية والتنظيم والتقدم الاجتماعي . أن هذا الهدف باهظ التكاليف حقا ، لأن القاومة الفلسطينية لم تعد فلسطينية بمضمونها الوطنى الضيق ، بل هي التعبي الحقيقي عن رغض ومقساومة شروط الاستسلام الوطني الذلة ، التي تحاول الامبريالية الامريكية ودولة اسرائيل فرضها على شعوب المطقة . وهذا نجد التفسي المقيقي لظاهرة ربسع المليون في بسموت وللمظاهرات الجماهيية التي عمت البلدان العربية بعد المسدوان الاسرائيلي الاخر . فالجماهر العربية لم نعد نثق كثيرا بالعسديد من الحكام ، ولهذا فانظارها تنجه الان نحسو المقاومة ، مقاومة الغزاة والمعتدين وحلفائهم

ايضا . رابعا :

ان الهدف الرابع الذي يريد ألمدو الوصول اليه أيضا هو غرض نفسه كندركي في المنطقة ، يصول ويجول حيث يشاء ويهدد

كيف ومن اراد . وهو يبدي في حملاته التعبوية والتحريضية فهذا الصدد غطرسة نفوق غطرسة الهتاريين في ايامهم وغطرسة الدركي الامريكي هذه الايام . ولمفرض مناخ ملائم ، غان قادة الاحتلال مطنون « اذا بدأت الدول العربيــة باطلاق النار غطيها ان تكون على يقين بـــان اسرائيل لن تتقيد بحرب محدودة من حيست الوقت والمكان وطريقة شن هذه المرب وانها ستسعى من اجل حسم هذه الحسرب دسما تاما . »

هكذا كانت غطرسة الهتاريين ايضا ، الذين كانوا يصرخون بعصاباتهم : هل تريدون الحرب ... وشن الهتاريون حربا غير محدودة مسن حيث الوقت والمكان وطريقة شنها ايضا ، فكان دمار الرايخ الثالث على ابدي الشعوب التي تعرضت للعدوان . ومهما علا صراخ الحسرب لدى الهتاريين الجدد الاسرائيليين ، غان مصير الرايخ الاسرائيلي لن يكون اغضل من مصير الرابخ الثالث . أن غوبلز الاسرائيلي لن ينجع اكثر من غوبلز الهتاري .

هذه هي ابرز اهداف الغزاة والمعتدين الاسرائيليين في هذه الرحلة ، التي تتمايز عن غيرها بسخونة المواجهة ودقتها . ومن اجل حباط مخططات واهداف العدو ودهره ، ومن أجل استمرار تنامى حركة المقاومة الطسطينية فأن جميع الوطنيين والمريصين على انتصار النضال العادل للشعب الفاسطيني والشعوب العربية مطالبين بحسم واضع وفعال في قضايا عديدة يتوقف على حسن حسمها مصير المواجهة

هذه .. وابرز هذه القضايا هي :

التصدي الجاد والحازم لكل المخططات والمشاريف التي تحاول الانتقاص من حق حركة المقساومة المقدس والمشروع في حرية المسركة على الارض اللبنائية كما تكفلها اتفاقية القاهرة ١٩٦٩ وعلى جميع حبهات المواجهة مع اسرائيل . أن أحدا لا يملك الحق في التفريط بهذا المطلب الوطني العادل للشعسب الفلسطيني ، الذي تقره وتدعمه الجماهير العربية وقواها الوطنية

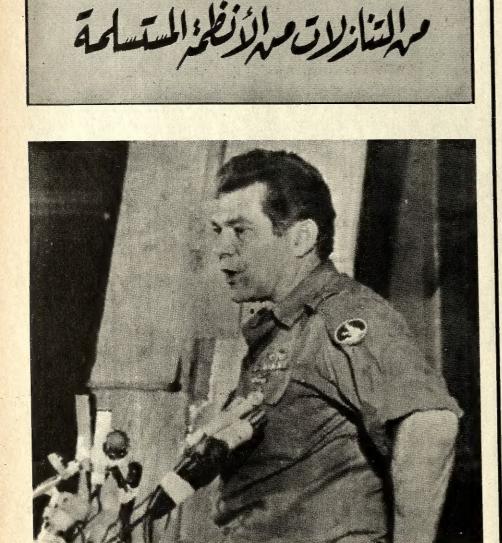
• السعى والاسراع من اجل بناء الجبهة

الدطنية الظسطينية المتحدة على الاسس المقرة في المجالس الوطنية الاخيرة ، خاصة المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية عشرة ، والبدء في توهيد قوات البليشيا في المخيمات ، كى تتحول هذه المخيمات غملا الى مقبرة للغزاة والمعتدين والى حصن منبع ضد جميع المتربصين بقوى الثورة الفلسطينية ، كما وفي توهيد القوات المقاتلة للثورة ، كي تمارس دورا اكثر فاعلية وناثيرا في قتالها ضد العدو الاسرائيلي . فالسياسة الاسرائيلية المدوانية تهدف في هذه الرحلة الى حصر نشاط المقاومة ضبن حسدود فير مؤثرة ، لتتمكن من تصميد هجماتها البربرية على المخيمات . ولهذا فان اغشال مخطط العدو يمر بدرجة اساسية عبر توحيد قوى الثورة ، لان وهدة القوى المقاتلة اكثر قدرة على نقــل المواجهة مع العدو خارج الحدد التي يريدها . التوجه الجدى والمخلص لاقامة جبهــة المقاومة الشعبية في الاراضي المحتلة ودعمها لان هذه الجبهة هي القادرة في ظل الـوضع الجماهري في الاراضي الفسطينية المحتلة أن تفسد على العدو خطط خلق القيادات البديلة اولا كما هي القادرة ايضا على تعبئة وتنظيم المادي للاحتلال والمادي للنظام الهاشمي في

• العمل المتواصل من اجل توسيع وتجذير ودعم جبهات الرغض العربية الشعبية القادرة على خوض النضالات الوطنية المادية لسياسة اللاهرب والاستسلام » . وهذا يشترط مسن قوى الثورة الفلسطينية تغليب مصالح العلاقة مع الحركات الوطنية في العديد من البلسدان العربية على مصالع العلاقة مع انظمة الحكم نيها . فالسند الحقيقي للثورة هي الجماهيــر الغفيرة التي خرجت في مظاهرات تشييع قادة الثورة وشهدائها الإبرار ، الذين تصدوا للعدوان الاسرائيلي ببسالة غائقة .

بناسبات عديدة ابرزها ايلول ١٩٧٠ ، تموز

١٩٧١ ونيسان ١٩٧٢ .



الاراضي المحتلة

تصریحات زعماء اسرائیل:

هوف الرئيل مهملية بيروت

تصفية حركة المقاومترونزع المزيد

ا بلیعا دار دمیس ارکان عبیشی لعدو

تزاحمت في الاسبوع الماضى تصريحات الزعماء والمعلقين الاسرائيليين حول نتائج وأهداف العملية الأرهابية التي قامت بها اسرائيل في بيروت. لقد اظهرت هيذه التصريحات أن هنالك احماعا كاملا لدى قادة أسم أئيل على شرعية هذا النوع من الارهاب الفاشي وعلى تصميمهم على الاستمرار في تنفيذ هذه العمليات الارهابية : فقد المتدح جميع زعماء القوي والاحزاب الصهيونية العملية التي نفذتها اسرائيل وعملائها في بيروت . كما واشادت جولدا مئير بمنفذي العملية وابرزت _ في تصريحاتها _ الطابع القمعي الارهابي المحض لهذة العمليات وتوعدت باستمرارها م وذهب بعض الوزراء الاسرائيليسين « مثل جليلي » في مديحهم للدرهاب لدرجة انهم وجدوا في العمليسات الاسرائيلية هذه تنفيذا لسياسسة « انسانية عالميسة » !

> لقد برز الطابع القمعي الارهابي منتصريحات وتعليات اغلبية الزعماء الاسرائيليين السذين اكدوا ، كما اكد العديد من الراسلين العسكريين في اسرائيل ، على انه لا يحب اعتبار هــــذه العملية كعملية انتقامية مباشرة بل تعبرا اخر عن سياسة الحكومة الاسرائيلية في ضرب حركة المقاومة دون هوادة خيثما وجدت هذه . فقد

اعلن دامان (في مقابلة على التلفزيون الاسرائيلي في ١٣_٤_١٩٧٣) إن ﴿ اسرائيل ستعمل في الستقيل ايضا ضد منظمات « المخريين » كلما استطاعت ذلك ، قبل أن يلحقوا الضرربالاهداف الاسر البلية ، وليس بالضرورة ردا عليسي هجماتهم » . اما اليعازار - رئيس اركان المجين الاسرائيلي - فقد عبر عن الفكرة نفسها

الاهداف ٠٠٠

ما هي الإهداف التي تسعى اسرائيل الي تحقيقها من وراء هذه العمليات العدوانية ضد أغواد ومنشآت المقاومة ؟ لقد لخص البعازار الاهداف الرئيسية التي يضمها الجيش الاسرائيلي نصب عينيه هذا المام بالنقاط الثلاث التالية : ١ _ استمرار تقوية الجيش الاسرائيليلكيتبقي بوازين القوى المسكرية لصالح اسرائيل وتبقى اسرائيل قادرة على الردع وعلى مسك زمام الامور في المنطقة .

٢ - الاستمرار حالة التاهب القصوى . ٣ _ مواصلة الحرب والارهاب ضد المقاومة الفلسطينية من اجل تقليص نشاطها وتخفيف فعالبتها في الداخل والخارج .

من الواضح اذن أن النصدى لحركة المقاومة بلعب دورا رئيسيا في التخطيط العسكسري الاسرائيلي . كما ويتبين من مراجعة تصريحات تعليقات الساسة الاسرائيليين أن أسرائيل ترمى من جراء عملياتها الارهابية والتي كسان اخرها الاعتداء على قادة المقاومة والمكتسب الرئيسي للجبهة الشعبية الديمقراطية في بيروت الى الوصول الى الاهداف التالية :

١ - اضعاف القدرة القتالية وشل الفعالية التنظيمية لحركة المقاومة بضربها من الداخل ، ودفعها الى الياس وحملها على الاستمسداد لتقديم التنازلات ، تماما كما فعلت السدول العربية المستسلمة .

في مواقع يجعلها تبدو وكانها غير قادرة على الدفاع عن نفسها . وبالتالي ليست في مستوى خوض صراع ضد اسرائيل . وان هذا واضح من تصريحات دايان ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، التي تلت مظاهر السخط والحزن والتحدي التي عمت المناطق المحتلة . فقد عبرت بعسم الصحف العربية الصادرة في الضفة (صحيفتا السخط الجماهري بنشرها اعلانات حداد على قادة المقاومة الذين اغتالتهم اسرائيل في بيروت وقد وقع على الاعلانات رؤساء البلديات وبعض الوجهاء في الضفة الغربية .. يقول دايسان موجها العتاب واللوم الى وجهاء الضفة بأن الحكم العسكري الاسرائيلسمي لم يحل دون الاعراب عن مظاهر السخط هذه بالرغم مسن ان لديه الصلاحيات للقيام بذلك . وبرى دامان أن هذا الامر ((يجب أن يقلق وجهاء الجهمور العربي في الضفة الغربية الذين يعتبرون انهم هم زعماء هذا الجمهور، لا رؤساء ((المخربين)))). ويبدو واضحا ان سلطات الاحتلال

قد فوجئت فعلا بالتأبيد الحماهيري أبواق الدعاية الصهونية اعتادت ابراز زعماء الضفة الغربية التقليدين

كممثلن للشعب الفلسطيني . ان اندفاع الجماهي في تنديدها بالممليـــة وتعبيرها الحماسي في التضامن مع المقاومة دفع فساء البلديات ممجماء الضفة الفريبة ال

اللك حسين استعداده من حيث البدأ لعقيد صلح مع اسرائيل .

٧ - اظهار ان المقاومة غر مؤهلة لتمثدا، الشعب الطسطيني . وذاحمك باظهارهما

للمقاومة الذي عبر عنه أهالي الضفة الفريية بالسيم ات الحاشيدة وبالاضرابات والمظاهرات ، مما أجبر هذه السلطات على أتباع الوسأئل القمعية للحد من اتساع هذه الظو اهر، ولمنع نشر بعض الانبآء التي كشفت عن دور الرجعية الاردنية ألعمسلة في المؤامرة التي نفذت في بيروت . فقد أكدت مجلة ((آلفجر)) آلصادرة في القدس عن المساعدات التي تا المخابرات الاسرائيلية من المخابسرات الاردنية ، مما ادى الى اعتقال رئيس تحرير المجلة ومساعده ، ان ردود فعل اسرائيل هذه يوحي بان سلطات الاحتلال فوجئت بالفعيل بمظاهر التابيد الحماهيري للمقاومة في الاراضي المعتلقة وخاصة وان

النورط الامُيركي في العملية الاسكرائيلية "الكذبة الكيارة "التي ازعجت واشنطن

> على امتداد اكثر من اسبوع ، منذ عملية الولايات المتحدة معنية بنظافة سمعتها فالنطقة. وماذا تنطوى عليه التصريحات الامريكية الاخيرة من جديد ؟

مما لا شك فيه أن ردود الفعل الشعبيــة المرسة على المهلية الاسرائيلية الاخسرة ، كانت اهدى الذروات التي استطاعت الجماهي ان تصل البها عقب كل ضربة وهبت الى الابة العربية منذ حرب ١٩٦٧ ، فهي من جهة تقترب من الاندفاعة الجماهيية التي شهدتها القاهرة فی ۹ و ۱۰ حزیران (یونیة) ۱۹۹۷ ، کاستجابة غريزية من الجماهير برفض الهزيمة ، واحتجاج عليها ، انها تمثل اندفاعة احتجاج ورفض للعار الذي الحقه الغياب الرسمى في الدفاع عن التراب اللبناني ، ورفض لصمت البنادق العربية الرسمية الاخرى في باقى الجبهات . ومن جهة هُرى ، انطوت هذه الاندفاعة الجماهريــة عنى رعبة في اكساب المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية نفحة ثقة بضرورة استمرار ، لا بل

تشديد النضال ضد اسرائيل والامبريالية . بوجه المصالح الامبريالية والامريكية خاصة ،

وعلى مزيد من الدمار ، ومزيد من هلاك الابرياء واذا نحجت هذه الكذبة الكمرة في الهاب عنيف

الامريكية من دماء الشهداء ، ومنذ متى كانت

ان ردود الفعل الشعبية العربية ، حتى قبل ان توضع بين أيديها اتهامات ملموسة عليي تواطؤ الامبريالية الامريكية ومخابراتها فسي العملية ، كانت قد صعدت من عمق نقهتها ، واوصلته الى نهايته المنطقية باتجاه الولايات المتحدة بحدس لا يخونها وبمعرفة لا يعوزهــا مزيد من الادلة الا من باب أعادة اثباتقناعاتها المجربة والانزعاج الامريكي الخارج عن الطور يمكن تلمس اسبابه في الجيشان الجماهـــري ألشامل ، واحتمالات تفجره باشكال متعددة

التي يعتبر بقاؤها واتساعها على الارضالعربية تعميما للهزيمة ، وتفاقما لنتائحها . لقد تولى الناطيق الرسمى باسم وزارة الخارجية الامريكية ، اعادة ((تكذيب))الاتهامات الفلسطينية ثلاثة ايام متوالية ، وفي اليـوم الرابع تولى مندوب الولايات المتحدة في مجلس إمن الدولي في كلمة طويلة له معمة شن حملة مضادة استهدفت دعوة ((العقلاء)) وخاصة في الانظمة العربية ، و « الرأى العام غير الحذر » بعدم الاستجابة للاتهامات الفلسطينية بل والرد عليها! وقال: انى آمل ان بدرك المقسلاء في كل مكان كم هي اغترائية وغير مسؤولـة في تعبرها مثل هذه التهمة ، والاسوا حتى من ذلك انها يمكن ان تشجع على أعمال عنف جديدة

جديد مان المسؤولية ستقع على عاتق اوللك الذين اصغوا من غير تبصر الى الكذبة الكبيرة ولم يفعلوا شيئا لقول الصدق » (!!)

وقد دعت هارتس (۱۸ ــ ۱۹۷۳) سلطات الاحتلال الى الاستمرار في العمل حسب القاعدة المتبعة التي تسمح بالكلام ، ولكنها تحول دون رجمته الى عمل خوفا من ان سد صمام الامان ذا سيؤدى الى الانفجار! أما الهدف الثالث لعمليات اسرائيل العدوانية بهو (وهذا ما اوضحته ايضا التصريحـــات

اتخاذ موقف تضامن مع مشاعر الجماهير. لقد

كان هذا سبب « العتاب التحريضي » السذي

وجهه دايان الى هؤلاء الوجهاء ، والى تصريع

أما أسان أن الزعماء في الضفة الغربية أظهروا

لا مبالاة تجاه اية مبادرة سلام في هين اظهر

الامريكية) الضغط على لبنان كي « يلجم » المقاومة ويقوم بتصفية وجودها كحركةجماهيية في لينان (وهذا ما بدأت تطالب به بعض المحف الرجعية المعروفة) . يقول اليعازر انه « ينبغي على حكومة لبنان ان تتعظ من هذه العملية ، ذلك انه لا توجد امكانية للمخافظة على سيادة لبنان في الوقت الذي يحظى فيه « المخربسون بحرية العمل . . » (اذاعة العدو . ١ - ٢ - ٢٣ وقد تكررت هذه الاقوال على لسان كل من رئيسة الوزراء جولدا مئي ووزير الدفساع موشی دایان . ولعل هارتس (۱۱ ــــــــــــــــــــــ) عبرت بوضوح عن اغكار المؤسسة الاسرائيلية الهاكمة عندما كتبت تقول ((ان عملية بسروت موجهة الى عنوان آخر : الدول العربية فهي مازمة بالتفكر بالمخاطر الكامنة في استمرار النزاع المسلح مع اسرائيل . ولكن زعمــاء سرائيل لا يعتقدون ان عملية واحدة كالتسي تمت كافية لانجاز الهدف . . فاليعازر يؤكد التأثر التراكمي لهذه العمليات العدوانية . بينما يصرح دايان : « نحن لا ننوى ان نحـــد من عملنا ضد ((المخربين)) بالضربات الشخصية كما غطنا في الغارة الاخيرة على بيروت . . » . _ راديو اسرائيل ١٣ _٤ _١٩٧٣ _ . وتطالب دافار _ 11_3_٧٧ _ وعدد كبير من الجرائد الصهيونية (هارتس ، هنسوفية ، أومسر ، همودية . .) المدول العربية ولبنان خاصـة « باستيعاب الدرس » . ووضع حد لنشاط

البعد العربي

حركة المقاومة داخل حدودها .

ان هذا هو البعد العربي للعملية الاسرائيلية: ففرض الحل الاستسلامي على المنطقة يتطلب صفية حركة المقاومة تصفية كاملة أو تدجينها (كتجييشها مثلا) من قبل الانظمة بحيث تفقد جماهرها وقدرتها على مقاتلة العدو ورغض شروطه . . ان اسرائيل تخاطب ، عبر هــده العمليات ، منطق الإنظمة العربية عندما تحاول انتبئ للانظية المتخاذلة ان الحركة المقاومية تشكل ، كما يقول العميد الاسرائيلي هاييهم هبرتسوج : خطرا كبيرا على وجود الحكومات العربية بالذات ، لانهم في نهايسة الامسر ، ستوجهون الى الداخل فيصبحون عاملا عربيا داخليا ، كما حدث في الاردن ..!

اما الانظمة التي تحد نفسها عاجزة عـــن تصفية حركة المقاومة في المرحلة الراهنة (كما يو الحال في لبنان) غان اسرائيل مستعدة ان تقوم بنفسها بهذا الدور شريطة أن تتواطيا هذه الانظمة بأن توغر لهذه العمليات الارهابية اسباب النجاح . . يقول عميد اسرائيلي آخر (ماتي بيدد) ان العامل الجديد الذي دخل في شكل الحرب ضد القاومة الفلسطينية قسد حصل عندما أوضحت اسرائيل وبصورة قاطعة المقاومة « وفي هال أن المؤسسات الامنية في الدول التي يتركز غيها « المخربون » لا تعرقل عملنا ، ولا تقف في طريقنا فسوف ان نضربها ولن نحاول أن نحملها مسؤولية اعمال (المخربين))) .

هذا هو المناخ الاستسلامي والتخاذلي الذي تريد اسرائيل مدعومة من الامبريالية الامريكية تعميمه وغرضه على المنطقة لعصر الزيد مسن النفازلات من الانظمة العربية . وقد اوضحت تصريحات وتعليقات الساسة الاسرائيليين ان المطلوب هو المزيد من هذه التنازلات هتى يتسم غرض الاستسلام الكامل في الوقت الذي يتسم فيه تصفة حركة المقاومة تدريحيا .

الغزو البربرية الإسرائيلية لبروت وصيدا ، تتالت تصريحات المسؤولين الامريكيين في جهد غي عادي ، ملفت للنظر ، لنفي انباء التورط الامريكي في العملية الاسرائيلية . « كــــذبة كبيرة » ، « كذب بشع وافتراد » ، « تلفيت كلي ١) ١ : بعض الالفاظ والنعوت التي تكررت كثيرا في كلمات المسؤولين الامريكيين الخارجين عن طورهم ازاء الاتهامات الموجهة للولايسات المتحدة من المقاومة الفلسطينية والقوىالوطنية مؤخرا . غلماذا هذا الحماس في تبرئة الذمــة

القلق الامريكي غير العادي ، ازاء نتائسيج الاعتداء الاسرائيلي الاخي ، تكلفت الاحداث فيها بعد استجلاء بعض مبرراته ، اما البررات الاذرى فقد عكستها الصحافة الامريكية .

فقد استدعى ١٣ دبلوماسيا عربيا ، ليعيـــد

اسطوانة التكذيب التي مرت بلسان « تشاراز

يراى » ، والمندوب الامريكي في الامم المتحدة .

أكثر من ذلك ، طلب اليهم أن تتاكد اذان امريكا

من سماع النفي من الإذاعات العربية الرسمية،

وكرر الشكوى من معطات الإذاعة الفلسطينية ،

معيدا الى الاذهان دعوة وزارة الخارجية

الامريكية الى الحكومات العربية اغلاق البرامج

الفلسطينية ، التي اطلقت الاتهامات ضيد

الولايات المتحدة وسمعت من اذاعات فلسطين

في الجزائر وطرابلس والقاهرة وبغداد ودمشق

_ فالعريق الذي اصاب مستودعـــات الزهراني ، بغض النظر عن دوافع وظـروف المادث ، يظهر ولو بشكل رمزي ، أن المسالح الامريكية ، هي في متناول ابدي الجماهـــر في كل مكان ، كما يلفت انتباه الجماهي ، وخاصة تلك التي يجري بين ظهرانيها الاستنزاف المباشر الى مواجهة العدو الامبالي في اراضيها ، وهيث يمكن ان تصيب منه جراها بليغة وتهديدا

_ كما أن حادثة ، الخرطوم ، والذي قتل غيها دبلوماسيين امريكيين ، يشير ، السي أشكال من العنف لا يمكن التحسب منها ، أو منعها ، مهما كانت طبيعة هذا العمـــل أو نتائحه . أن الصحافة الأمريكية تعكس هــده المخاوف التي تتهدد ممثلي المولايات المتحسدة ودبلوماسييها . وكان تشارلز براي نفسه قد ذكر « أن الحكومة الأمريكية تبحث في نصيح رعاياها بعدم التوجه الى الدول العسربية المعنية » . وقد اتخذت اجراءات لزيادة أمن من وصفوا بالمواطنين الامريكيين في الشمرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم ، كما نقلت صحيفة ((التايمز)) يوم ١٤ نيسان .

مع لهجة النفي الشديدة هذه ، التي تضبنتها تصريحات الرسميسين الامريكيسين ، يمكن لس اتجاهات اخرى ، مثل استثارة مخاوف القوى الرحمية والمعافظة الى احتمالات تصاعد اعمال العنف وتحبيلها نتائج صبتها .. الى تحريض ضمنى وعلني على الحركة ، وعلى تبرئة ساحة امريكا ، الى دعوة الحكومات العربية لاغلاق اذاعات المقاومة ، الى اذاعة نفى الولايسات المتحدة عبر المحطات العربية الرسمية ، السي مزيد من أستثارة وتحريك التناقضات بيــــن والتسوية السلمية وبين « الذين يعارضون باي ثمن ، وباي وسيلة نسوية سلمية » .

الا أن هذه الحملة الأمريكية المضادة لـــم تعيل للقرى الرجعية والمحافظة ولا للانظبة اللاهثة وراء مبادرة سلمية اي استعداد جدي لانقاذ ماء وجهها ، وعلى العكس من ذاك ، كانت الشعنات العديدة من الإسلعة الأمريكية لاسرائيل ، وصفقية البترول السعودية ، والتهديد بالسيطرة على حقول البترول بالشرق الاوسط عسكريا ، هيث يكون أرسال قسوة الى الشرق الاوسط تحمل الفيتناء تبدو أمامها كالنزعة ، على هد تعبر ايلمر بينيت مساعد مدير مكتب الاستعداد للطواريء الامريكي!

اؤسكع تحرك طلابي منذ أئيار ١٩٦٨

انتهت الانتخابات الفرنسية التي جرت في شهر اذار ، بانتصار التحالف اليميني الذي حمل على اكثرية المقاعد في البرلان . وبهذه النَّتيجة يكون البرنامج الاصلُّحي (برنامج الديمقراطية المتقدمة) التحالف اليسار الشيوعي - الاشتراكي غير قابل للتنفيذ . ومهما يكن من نتيجة الانتخابات غانها لا تعكس الحجم الفعلى للقوى بين جبهة الاصلاح والتغيير وجبهة اليمين المحافظ.

> النتائج الرئيسية للانتخابات: تبيزت معركة الانتخابات الاخرة بحدتها بحيث دارت بين جبهتين عريضتين : « تحالف اليسار » و ((تحالف اليمن)) . كان ذلك يعكس هلــــع البرجوازية الاحتكارية في غرنسا بشكل خاص واوريا الغربية بشكل عام على نظامها الراسمالي في وجه « التحالف اليساري » . ولقد خاص البهن معركة قاسية بالرغم من الامكانات التي يتيحها الدستور الفرنسي لتعطيل اهمية انتصار اليسار الانتخابي وفاعليته . كما لعبت هدود برنامج التعالف اليساري (المض اقتصادية) والتي لا تمس السلطة السياسية والمؤسسات

الدستورية دورا في ذلك . ولقد اظهرت نتيجة الانتخابات تفكك النظهاء الديغولي بشكله الكلاسيكي وادت الى سيطرة الاتجاه الوسطى في تكتل اليمين الذي عبر عنه ائتخاب ((ادغارفور)) رئيسا للمجلس ، وخسر الحزب الديغولى هيمنته السابقة واستبعسد « میشال دوبریه وهو آبرز ممثلیه » واستبدل حكم الحزب الواحد (الديغولي) بحكم تحالف احزاب اليمين .

وعلى صعيد اليسار أثبتت نتائج الانتخابات ان المستفيد الاول كان الحزب الاشتراكي فيي التحالف والذي استماد نفوذه بعد أن كاد بضمعل ، غال ٢٠ بالله مسن الاصوات . والجدير بالذكر ان الحزب الاشتراكي غيير مستقر هاليا ، فهو يعانى من معارضة تيسار تكنقراطي يرغض تسخير جهاز الحزب الى الكتلة البرلمانية ونفوذ الشخصيات الريفية المعافظة اما الحزب الشيوعي ظم تظهر النتائج اي تقدم ملموس في نفوذه اذ نال ٢١ بالمئة مـــن

ولكن ليس بهذا تتلخص نتائج الانتخابات . سعد غشل « التعالف اليساري » في أن يحكسم يضطر الحزب الشيوعي الى النضال من اجل هذا المرنامج خارج البرلمان . ولا يعنى ذلسك انه طرا تحول على سياسة الحزب الاصلاحية وانما غرضها عدم امكان تحقيق البرنامج مسن خلال الحكم بل ان الحزب يظل منمسكا بالبرنامج نفسه من موقع المعارضة . ويحاول الحسزب الشيوعي ترجمة ((برنامج المكم الشبرك)) في « برنامج المعارضة المشترك » .

سيتبنى الجزب الشيوعى النضالات الجماهرية لكسب الزيد من المواقسع بانتظار معسركة الانتخابات المقلة .

غر أن الـ ٦٦ بالله من الشعب الغرنسي الذين اقترعوا لتحالف اليسار (عدا الشباب ما دون سن ٢١ الذين لا يحق لهم الاقتراع) يعبروا عن هجم المشاكل المطروحية والتسي سنبقى مطقة بسبب عودة اليمين السي الحكم والتي ستطرح مجددا على الشارع من خلال التحركات الجماهرية . ا فراب حميم قطاعات التعليم:

ان التعرك الطلابي الذي تشهده مسرنسا

الان منذ اكثر من شهر هو اوسع واشمل تحرك بنذ احداث ابار ١٩٦٨ في قطاع التعليم . وقد انطلق هذا التحرك اساسا لمواجهة (قانون دبریه) _ نسبة الی الوزیر الذی وضعه _ هذا القانون الذي يلفى تاخير موعد الخدمة المسكرية للطلاب . وهذا المشروع الجسديد وضعته الحكومة الغرنسيسة بالتنسيق مسع الاوساط الراسهالية كعزء من خطة شاملية تهدف الى ربط قطاع التمليم مباشرة يسوق الممل من خلال تقليص مراحل الدراسة ، وتشديد عملية التصغيات في الامتحانات وبشكل خاص كلية الطب ، واضافة شهادة جديدة في نهاية أول مرهلة من التعليم الجامعي .. الغ ولقد اضرب الطلاب الثانويون من اجـــل (اعادة القانون القديم وتوسيعه) وقد لاقسى تعركهم دعما ومشاركة فعالة في كل اوساط الشبيبة الغرنسية . ومع ان ثانويات الغنيات والجامعات الغرنسية عجوما ليست معنيسة بالقانون الجديد نقد اعلنت الاضراب الشامسل

المدارس المهنية ذات الطالب المختلفة في نفس وقد اشترك في تظاهرات ٢٢ اذار اكثر مسن ...ر . ٢٠٠٠ طالب في كل انحاء باريس منهـــم ...ر.١ نظاهروا في قلب العاصمة مسع العلم ان التظاهرة غير مرخص لها من قبـــل السلطات الفرنسية . كما تظاهر في ٢ نيسان _ تاريخ بداية ولاية المطلس الجديد وذهاب اول فوج الى التدريب المسكري- تظاهـــر اكثر من ...ر. ۴ منهم ...ر. ۱۵ في باريس

وشاركت جماهيرها بكل التحركات كمسا فعلست

التنسيق والمشاركة مع النقابات العمالية التحربة ألتضالية الأخرة:

أن هذه الحركة الجهاهرية التي عرفت تأبيدا ل اوساط المجتمع الغرنسي عامة تمثل مرحلة متقدمة من نضالات المركة الطلابية الفرنسية. وقد تميزت عدا طابعها الجماهيري ، بانها اول تحرك شعبى بعد نتائج الانتخابات ، الامسر الذي يثبت أن الشاكل الحقيقية للشميب الغرنسي لا يعول على البرلمان في حلها بــل بنضالات الشوارع ومراكز العمل . وقد صرح منظمو تظاهرة ٢ نيسان انها « ليست للضغط على المجلس النيابي ، بل لسحب الثقة منسه

منذ بداية ولايته » . ويعبر التعرك عن رفض الشبيبة الفرنسية بهجملها القيم الحضارية والمؤسسات الطبقية الراسمالية ، ويظهر ذلك بوضوح عندما نطم ان قسما واسعا من المنظاهرين ليس معنيا بالقانون الجديد وعندما نسمع الشعارات المعادية للجيش التي اطلقها المتظاهرون .

ثم أن الميزة الرئيسية للتحرك كانت فيسي المستوى الذي بلغه من التعبئة والديمقراطية . فقد عبم التحرك ممارسة الجمعيات العبومية البومية وانتخاب المندوبين ومراقبتهم ومحاسبتهم والتنسيق على مستوى العاصمة مسع ترك المادرة لكل مدرسة او ثانوية لتكتشف بنفسها الاشكال النضالية الملائمة لتنفيذ القسرارات ألمركزية . وهكذا استطاع الطلاب في بعض الدارس أن ينظموا ويديروا الصفوف بانفسهم لتامين استمرارية الاضراب والتحرك . وهــذا يفس النبيية المرتفعة للاضراب والتي تراوحت

بين ٨٠ و ١٠٠ باللة . * دور التنظيمات السياسية والنقابية :

كعبت التنظيمات اليسارية دورا هاسما عندما استطاعت لاول مرة ان تحافظ علىسى الطابع الجماهيي للتحرك ، وان تخفيع لديبقراطيته دون ان تحاول تسخيره لمسالحها

الضيفة . وتدخلت هذه التنظيمات في التحرك على عدة مستويات في المادرة وتنظيم الشعارات وتوضيح افاق التحرك وتأمين وهدة التحرك والتنظيم والتنسيق على صعيد البلاد .

الشيوعي الغرنسي تبنى المطالب والنضال لجماهري لاهتوائه ضمن استراتيجينسه الإصلاحية لكسب المواقع بانجاه غرض نفسه للمشاركة في الحكم في الانتخابات القادمة ، ينهج ﴿ اليسار الاخر ﴾ في غرنسا خطا يقسوم على جر القيادات الاصلاحية في الحركة العمالية الى معارك طبقية متصاعدة ، وبتفجي حركات ساسية متقدمية : من حركة الشبياب فيد النظام الراسمالي وكل قيمه ، الى شن الإضرابات العمالية ذات الديناميكية المعادية للنظام الراسمالي وذلك على اساس مطالب متقدمة - زيادة موحدة للاحور ، الرقابة العمالية - تخفيض ساعات العمل - السلطة الإدارية في المعامل - الانتاج ادرا الظريف المشية بشكل عام .

فقد غرض عليهما الالتحاق بالتحرك في محاولة

لاحتوائه بعد سيطرة عناص اليسار الاخسري

على قيادته . وصرح الاتحاد الوطنى للجان

العبل ... وهو منظهة العزب الشيوعيي في

الثانويات _ انه يتقيد بمبادرات (لجان النضال

ضد مشروع دبریه) وهی لجان قیادة التحرك ،

وقد عبرت الإتحادات النقابية المسالية

واتحادات الإساتذة عن تضابنها العبلي بع

التمرك وطلب اتجاد اهالي الطلاب (التقدمي)

من أعضائه تشجيع ابنائهم على الاشتسراك

والذي تقدمه هركة ١٩٧٣ قياسا لانتفاضة

المار ١٩٦٨ هو تلك الاستبرارية والصلابية

ووضوح الشعارات والمطالب . وحتسى الان لم

تستجب الدولة للمطالب بل تقوم بعملية تمييع

وهتى بالقمع ، وهي تراهن على تنفيس التعرك

خلال المطلة التي ابتدات منذ اكثر من اسبوع

لكن الاهم ليس المصول على المطالب بل تكوين

مؤسسة جماهرية منبثقة عن النضال اليومي

مؤسسة للشباب ذات مضمون ثوري انطلاقا

ان التعربة الطلابية والاضرابات الممسالية

المالية (اضراب عمال معامل رينو السيارات)

تثبت درجة تازم المجتمع الفرنسي كما تثبيت

مدى عجز الطبقة الحاكمة عن تجاوز هذه الازمة

مما يرجح تفاقمها . وبينما ينهج الحـــزب

بن تجرية ١٩٦٨ ومن التجرية الحالية .

شرط ان تؤخذ القرارات ديمقراطيا .

في التحرك .

كيف انتصر" الفيتكونغ » ؟

عَوَامِل تَالاِتَّة كَفِيلة بتعزييز الروح القنالية:

- تامين الانجاه الصحيح والنتقيف السكياسي الصحيي الصحيح - الائت تباه الحث تعزير النقت ية والنك المنك - الائت المناء برفع مستوى الفرق المكادي والثقت افي - الاعتناء برفع مستوى الفرق المكادي والثقت افي

سلم مكونة من القصب ولها اهمية اساسية . فوضعوا الجسر حول الحفرة

ونصبوا السلم اوتوماتيكيا على الحائط . وبدأت القوات الهجومية بالصعود.

ولقد حرى نصب هذه السلم على الجدران بسرعة فاثقة كسرعة القروات

الهجومية في التدريب . وضعت رشاشات تقيلة ونصبت مدافع بازوكا ٥٧ مم

على مراكز الدفاع الداخلية _ لقد جرى الهجوم بسرعة فائقة وتوزع العسكر

في مختلف الاتجاهات ، ولكن حول مراكز الدفاع الاساسية وكانت الصفارات

والاجراس تعلن عن احتلال موقع ما او عن جرح شخص ما او عن الحاجة الى

ابدا _ يراقب بجمود مختلف مراحل الهجوم بواسطة مقياس للزمن كما يفعل

المدرب الاولمبي . وعندما رفرف علم جبهة التحرير الوطنية فوق الحي كله

نظر الى الته قائلا: ثمان دقائق ونصف الدقيقة 4 لا بأس كبداية . على

العموم نحن لا نحب أن يستفرق هذا النوع من العمليات أكثر من خمس

عشرة دقيقة 4 وبمقاومة متوسطة هذا هو الوقت الذي تستفرقه هكذا عملية

عرقا. وقد ابدى _ وهذا ما لاحظته _ نشاطا غريبا في الفرق الهجومية _

كان النقاش حماسيا وكان Truong يسمعه دون تأثر ، مع العلم ، أن النقاش

كان حاميا بنظرى . وقد سألته عما حصل فقال لى : «إن قائد القــوات

الهجومية ، ينتقد بقسوة من البعض حول بعض الاخطاء التي ارتكبها ، ان

نحاح عملياتنا بحتاج إلى توقيت دقيق بحب أن تأخذ العدو فحأة وبحب أن

شجاعة وذكاء

وحولهم ، كانت مجموعات صغيرة تشترك في نقاشات مشابهة . احدهم

ينتقد فريق المساندة لان طلقات رشاشاته لم تتجاوب مع الاخرين . « سوف

نتحدث عن هذا في نقاش ، صرح Truong ولكننا احيانا ندخل بعض الاخطاء

عمدا بطريقة نراقب معها انتباه الجنود ، ونشجع حسهم النقدى وحب

المبادرة لديهم ، وامكانية التكيف في مواقف غير منتظرة . نحن لا نريد

فرقة آلية بل فرقة من البشر الاحياء الاذكياء الذين يحسنون التاقلم ...

نحن تكون محاربين لديهم ثقة عالية بانفسهم ، ويملكون شجاعة كبيرة . .

ولكن الشجاعة بجب أن تستعمل بذكاء . ((شجاعة وذكاء)) هذا احسد

شعار أتنا م بحب أن بكون جنودنا مستعديد للتضحية في أية لحظة م وهذا

تنتهى العملية قبل ثوان من تحرك هذا الاخير » .

بعد دقائق من رفع العلم ، تشكل فريق حول رجل قوي ، يتصبب

وكان « تروينغ Truong » وهو قائد السرية _ ولم اعرف بقية اسمه

الامدادات حسب اشارات خاصة .

ان لم بكن هناك مفاحآت "

هــذا المقال فصل من كتاب ((كيف أنتصر الفيتكونــغ))
تأليف ولفريد بورشيت الذي ستظهر ترجمته العربية قريبا عن

وتأتي اهمية هذا المقال ـ والكتاب ـ في الظروف الحالية التي تمر بها المقاومة الفلسطينية ، فهو يلقـــي ضوءا على العوامل الاساسية التي كانت وراء انتصار ((الفيتكونغ)) في حرب التحرير الشعبية التي خاضوها في فيتنام ، وتمثل تجربه ثوار جبهة التحرير الوطني في جنوب فيتنام اغنى التجارب النضائية الكفاحية للشعوب ودروسها لا تقدر بثمن :

« في قلب الفابة ، وسط الطبيعة وفي احدى زوايا معسكر حربي حول صفوف الاسلحة والمتاريس البالغ ارتفاعها مترين والمزودة بابراج مراقب حيث تؤدي الجواجز ، الموجودة وراء حفرة عميقة ، الى مستودعات الاسلحة المبنية من القصب والقش . قبل عدة ايام سمعت تفسيرات حول طبيعة المباني واشكال الدفاع . وهذا الذي اراه اليوم امامي ما هو الا اخراج ، دقيق لقلعة مبنية في مقاطعة Binh - Duonz المجاورة ومختارة كهدف .

وجدت نفسي بصحبة القائد والضابط العسكري للسرية المكلفة بهده المهمة على بعد عدة امتار من الجواجز . ولم يكن يعكر سكون الغابة سوى صوت بعض الطيور . عدا رفاقي ، لم تكن هناك روح حية ، وفجأة دوى صوت حاد وظهر ثلاثة رجال ينوؤون تحت ثقل من البلاستيك ما لبثوا ان وضعوه بطرفة عين ، ووضعوا علمين اخرين ثم اختفوا . انطلقت طلقة مسن برج المراقبة ، دليل بانهم اخبروا ، تلاها صوت رشاش تفرغ رصاصاته في علب فارغة للحليب فتحدث دويا هائلا . ثم اتى رجال ثلاثة وكرروا العملية مرة ثانية ، واتى آخرون للمرة الثالثة يتبع قدومهم صوت الرشاشات . واتت بعدهم فرق هجومية غير مرئية تقريبا في النور – المظلم الذي يرى من خلال كثافة الغابة .

واتى « ثالوث » آخر ليضع حملا ثقيلا ويقذف عدة قنابل ويختفي قبل الانفجار . دوت الرشاشات في كل الاتجاهات وسمعنا صوت نفير (حقيقي) وبدت طلائع القوات الهجومية بالظهور .

لقد حمل « الثالوث » الأول آلة نادرة حدا _ نصف حسد ونصف

ضروري ، ولكنه ضروري ايضا الا يضحوا دون فائدة . « مصممون على الحرب ، مصممون على الانتصار « هو احد شعاراتنا الكبرى ولكن « نحارب لننتصر ونعيش لنحارب ، وننتصر من جديد » . . هذا أيضا معتقد اساسي في تكويننا الايديولوجي . ان الكادرات العليا التي تعرض ، دون مراعاة ، حياة الاشخاص تقترف خطأ لا يغتفر ، ومن هنا فاننا نشجع الرجال في مراحل التدريب الاولى ، الذين سيجابهون قنابل الاعداء ، على النقد القاسي، وهذا أيضا تكوين مثالي لكادراتنا » .

حضرت فيما بعد مسيرة محملة بالسلاح الثقيل ومزودة بفرق هجوم، وكان هدفهم اخذ تحصينات للعدو . وقد لمسنا نفس الواقعية في النظر الى الامور بشكلها المتطرف . كانت اللهجة تشدد على المثالية في التصرف ، وعلى الدقة في الوقت ، وعلى سرعة التحرك امام ضربات العدو ، وعلى الاجابة للنداءات الملحة من قبل قوات الهجوم ، وعلى سرعة استعمال المدافسيع والرشاشات على قواعدهم .

ان من يدير الآليات المضادة للطائرات كانوا يبدلون مواقعهم ويديرون الياتهم الموضوعة على الاشجار _ من على الارض -

خلال المناقشات المتعددة كانت المساواة بين الرجال والقادة مدهشة وكذلك الحرية المطلقة التي يتمتع بها صغار الجنود حين ينتقدون من هم اعلى منهم 4 وطريقة تقبل هؤلاء للنقد كانت مدهشة ايضا 4 اذ كانسوا يعتبرونها طبيعية 4 ويجيبون بصبر 4 نقطة بعد نقطة 4 حتى ينضج النقاش و سفاهم الجميع 4.

وقد شرح Truong chieu الضابط السياسي في الفرقة ، انه خلال المناقشات التي تسبق عملية ما ، يكون الرؤساء والرجال على قدم المساواة وما دام هناك جندي واحد ير فع صوته احتجاجا على سير عملية ما فيجب ان يستمر النقاش حتى يرضى الجميع .

ولكن خلال العملية كان النظام شاملا . وننتظر من الجنود اتمام المهمات التي عهدت اليهم ، وأوامر قادتهم كلها . وحين تنتهي العملية يعود الرجال والقادة الى قدم المساواة متهيئين لمناقشة عملية لاحقة .

« وهكذا نمزج بين القيادة والديموقراطية » قيال Truong chieu . الذي عرض لي فيما بعد بعض المبادى: الاساسية لجيش التحرير .

نحن جميعا قادة ورجال ، من نفس المنبع الاجتماعي ، جميعنا مسن الفلاحين ، تجمعنا كراهية الظلم والطغيان الاجنبي . نجن نعيش وندرس ونحارب سويا . ولكن معنوياتنا مرتفعة نظرا الى الديموقراطية الكاملة التي تسود قوانا المسلحة للهد شاهدت قسما من مناقشة قبل العملية وكانت معبرة لل ولا نصل غالبا الى اتفاق في وجهات النظر الا بعد مناقشات معقدة . وهكذا يعرف رجالنا ان لا شيء موجه اليهم من فوق وان كل وجهة نظر مقبولة اذا اوصلت الى الهدف بأقل الخسائر المكنة . ان القيادة تستفيد من وجهات النظر جميعها . وهذه النقاشات هي تعبير ملموس عن الشجاعة القرونة بالذكاء . ان كل عمل هو عرضة لنقاشات مماثلة ، نحلل خلالها مراحل العملية المرجوة ، تهيئة الحملة والحملة ذاتها ، ثم النتائج . ان هذه الاجتماعات المفيدة تسمح لنا باستخلاص نتائج مفيدة للمرة القادمة . ان كل الناس يشاركون وهكذا نصل الى افضل النتائج لانه ، اخذا « بالمثل الفيتنامي القديم » « ثلاثة اغبياء يساؤون وجلا صكائب الراي » .

خلال بضعة اسابيع ، عشت وسافرت مع وحدات من جيش التحرير وقضيت قسما من وقتي في القيادة العليا للفرقة . ومع الكادرات المحاربة ، كما سافرت وعشت عدة ايام مع فريق من عشر ه رجال . ان الوحدة والانسجام اللذين يسودان مختلف الوحدات وكذلك العلاقات الودية التي تربط بيسن القائد والرجل العادي كان لها وقع غريب ، لقد قاسمت حياة العسكريين في مناطق متعددة من العالم ، بدأت عام ١٩٤١ مع قروا وأنا مراسل حربي في الحرب الصينية ـ اليابانية ، ومنذ اكثر من ربع قرن وأنا مراسل حربي، عرفت عددا من الجيوش ، ولكني لم أشاهد قط علاقات طيبة كالتي تسود في جبهة النحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية ، انهم اشبه بعائلة سعيدة ، قد يبدو الأمر عاديا ، ولكن من الصعب ايجاد مقارنة افضل وخاصة اذا نوهنا بالعناية التي يبرهن عنها ، على مختلف الاصعدة ، القادة تجاه الرجال والمحبة التي تسود بين الرجال انفسهم ، وبينهم وبين القادة ، انهم يلبسون جميعا بطريقة واحد ، يأكلون نفس الطعام ، ينامون بنفس الطريقة ، وفي قواعدهم يقتسمون خيم القصب المتشابهة ، وهذا مؤثر الى حد ما . ان الساواة مطلقة ، وحين سمعت مناقشاتهم كان من الصعب علي معرفة من يأمر ومن يتلقى

اتقود هذه الالفة وهذه الساواة الى نقص في الاحترام او الثقة للقيادة على مختلف الاصعدة ؟ . . لقد اكدوا لي العكس . ان كل قائد وصل السالقيادة من جراء ثقة الرجال له . لقد انتخب فعلا واثبت بالتجربة كفاءاته ومنذ اللحظة التي يفقد فيها ثقة رجاله ، يعزل من القيادة حين يقيد غالبية



الميليشيا النسائيت

لقد التحقت منذ يوم او يومين ، بالكتيبة المكونة من عشرة رجال . وذات مساء ، بعد العشاء المكون من ارز وسمك ــ التحق اكثرهم باعضاء الفرقة التي تتبع لها هذه الكتيبة ، كنت اتبعهم في الفابة ، مصحوبا بترجمان على طول طريق ضيق الى ان وصلناالى مرجة حيث جلس كل واحد وامامه قنديله الخاص . كان الليل صافيا ولكن من الصعوبة رؤية نجم واحد بسبب كثافة الاوراق من فوقنا . وكان الرجال الحاضرون يتبعون « منظمـــة الشبيبة للتحرير » . سحب كل منهم دفتره واخذ الكلام ، احدهم بصوت منخفض ولبضعة دقائق . عرفت مــن المترجــم بانه « Chin tri vien » مناقشة جدية . كنا نوجد في قاعدة والعدو على بعد ثلاثة كيلومترات من مناقشة جدية . كنا نوجد في قاعدة والعدو على بعد ثلاثة كيلومترات من مكان وجودنا ، وسألت لماذا لم يكن الاجتماع في بيوت القصب ؟

فأجابني المترجم: « أن بعض الرفاق بحاجة الى الراحة وأننا نجتمع خلال استراحة لا يسمح خلالها باحداث ضجة ».

كان النقاش يدور حول صعوبة خرق صفوف العدو ، كان هذا في بدء عام ١٩٦٥ ، وكانت قوات سايفون متفرقة بعد هزيمــه Binh gia بدء عام ١٩٦٥ ، وكانت قوات سايفون متفرقة بعد هزيمــه وقد لخص لي المترجم النقاش: «لم يعد العدو ينخدع بتكتيكنا ، الـــذي يقضي بضرب معسكراته وضرب مواقعه . ومنذ اسابيع ابدى ميلا لتخفيف خسارته . وحين نهاجم معسكرا ، اصبح العدو يفضل خسارته وتركه على ان يرسل تعزيزات ستقع حتما بين ايدينا . . ولكن لكسب الحرب يجب علينا افناء العدو . لقد انسحب من عدة نقاط ، كان بودنا مهاجمتها ، يخسر في الكمية ليركز قواه في معسكرات اكثر اهمية . ويحاول قادة الفــرق العدوة توفير الرجال ، وهذا وضع جديد بالنسبة لنا .

المعنوبيات

وصرح « Chin tri vien » بان علينا اتباع تكتيك آخر . يجب علينا التفتيش عن العدو في مخابئه . أن ننتظر منه أن يأتي لان معنوياته متدهورة جدا ، يجب أن نهيء انفسنا لاخل معسكراته مهما عظمت ، وهدمها . ولكي نفعل هذا يجب أن نعزز تكتيكنا وأن نجابه مشاكل جديدة . يجب أن نحدد بلاقة ونكتسب تقنية تسمح لنا أن نهدم بجدرية مواقع التسليح العدوة داخل العسكرات . يجب علينا أن نكسب سرعة في التحرك أكثر من أي وقت مضى وخاصة بعد الهجوم لان المعسكرات الجديدة هي أبعد عن مواقعنا من المعسكرات التي كنا نضربها إلى الان . يجب أن نربح عن طريق الخفة . لانه من الان فصاعدا ، لن يكون علينا أن نحمل أسلحة العدو بعد المعركة ، لن نفكر الا بتهديم معداته وسلاحه وتجهيزاته في قواعده نفسها » .

كانت بقية المناقشة ذات طابع تقني واشترك فيها الجميع ولكي يطلب احدهم الكلام كان يرفع دفتره وعندما يطلب اثنان الكلام كيان « Chin tri vien » يجدد من سيتكلم الاول وهذا هو الاختلاف الوحيد بين القائد والمجموعة وان القائد العسكري للمجموعة ينتظر دوره كالباقين ولولا الانتباه الشديد الذي يرافق كلامه لما استطعنا التمييز بينه وبين الاخرين والمناه الشديد الذي يرافق كلامه لما استطعنا التمييز بينه وبين الاخرين والمناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه وبين الاخرين والمناه المناه المناه

كان الطعام يحضر سابقا في مكان يفرض ، قربه من مكان المعركة ، قواعد الامن المرعية ، وقد يترك الطعام في مكان ما تحت حراسة احدهم ،

ونوه احدهم قائلا: انه لقصف هذه المواقع تلزمنا متفجرات اثقال ، لقد حاول الرفاق صنع قنابل اكثر فعالية دون أن تكون اكثر وزنا ، واقترح آخر ، على صعيد معنويات العدو ، ان يخبر العدو بانه ليس في أمان ويأن عليه الرحيل ، ولكن هذا الاقتراح رفض لان الاكثرية اجمعت على اهمية ضرب العدو دون أخباره ثم الاستفادة من نتائج الضربة القاسية لاغراض اعلامية في مرة لاحقه ، واتفق الجميع على ضرورة عقد اجتماعات دائمة

- عندما يصبحون قادة في جيش التحرير يكونون قداكتسبوا خبرة وغنى والمسجوا متغوقين حتى على الصعيد العسكري البحث على مهريقا بلهم في جيشست الصعيد للعسكري البحث على مهريقا بلهم في جيشست سايغون الرجيش الولايات المتحدة الأميركية!

حين يعين الهدف الاول ، هذا هو الاتفاق الذي أخذ به . . وخلال ساعسة انتهى الاجتماع وحمل كل دفتره وقنديله ، وعاد الى ماواه .

لقد نوقش هذا الموضوع من جميع افراد الفريق ، في كل الليالي كما قال لي المترجم ، وليس فقط من قبل « منظمة الشبيبة للتحرير » ودخلت الحرب في طور جديد ، وكل واحد يجب ان يشارك في حلول للمواضيع التي تطرح .

وقدم الممثل السياسي نقريرا عن هذا الاجتماع لـ « Chin tri vien » الذي بدوره سيقدم لقيادة الفرقة خلاصة اجتماعات الفرق الثلاث . وستقدم الفرقة بدورها تقريرا للقيادة العليا .

حين عدت الى قيادة الفرقة ، أبديت انطباعاتي للضابط السياسي ، قائلا له بان علاقات القادة _ الرجال كانت رائعة وان المعنويات مرتفعة بشكل ملحوظ . فأجابني بان القيادة العليا ترى بان عوامل ثلاثة كفيلة بتعزير _ الروح القتالية _ عند جيش التحرير _ وهذه العوامل هى :

_ تأمين الاتجاه الصحيح والتثقيف السياسي الصحيح .

_ الانتباه الى تعزيز التقنية والتكتيك .

- الاعتناء برفع مستوى الفرق المادي والثقافي ، وتحقيق تقدم ملحوظ على مختلف الاصعدة من الطعام الى الرياضة الى الموسيقى .

اما بالنسبة الى المعنويات فقد اضاف: « اذا كانت المعنويات مرتفعة فهذا يعود الى وجود قيادة صحيحة في القمة ، تدير التثقيف السياسي وتركزه على التفريق الواضح بين الاعداء والاصدقاء من هنا يجب النظر الى القدرة القتالية عند جنودنا . ثم ان قاعدتنا هي الشعب ، نحن ندافع عن قضية الشعب الذي يساعدنا من كل صوب ، هذه المساعدة ساهمت في نجاحنا واعطت لمحاربينا الرضا والسرور .

« ان القادة والرجال هم من صفوف الشعب ، لم يتشكل احد منا في اكاديميات او معاهد ، ان ارتفاع المعنويات هو موضوع استعداد سياسي وايديولوجي ، لذا نشدد في قلب قوانا المسلحة على وجود قيادة وتدريب سياسيين وعلى وجود ديموقراطية حقيقية ـ وحين يكتسب المقاتل تكوينا سياسيا وايديولوجيا عند ذاك يتقبل النظام الحديدي الذي نطلبه منه في ساحة القتال ، ويستطيع القائد ان يتصرف كمسير للرجال ويتقبل الفكر الديموقراطي خارج ساحة المعركة .

هذا التناغم بين القيادة والديموقراطية لا رابط بينه وبين المثل الذي اورده « ريجيس دوبريه » في كتابه « ثورة في الثورة » . والذي يظهر مقاتلين في الحرب الاسبانية « يناقشون امر الضابط في ساحة المعركة ويرفضون ضرب هذا الموقع او ذاك او التراجع في لحظة معينة ويشكلون فرقا لانتقاء التكتيك المتبع في حين ان العدو يصوب » .

ان القيادة في جنوب فيتنام تعني انه خلال سير المعركة ينفذ القائد القرارات المتخذة حسب الاصول الديمو قراطية ، لان اصغر أمر قد نوقش وبحث من قبل المقاتلين . واذا كانت القرارات خاطئة فالمسوؤلية تكون جماعية . . واذا اخطأ القائد في التطبيق فانه يستبدل بسواه .

وما لاحظته ايضا ، انه خلال العمل او في الحي لا يتلفظ انسان بحرف. كل انسان يعرف ما يجب عليه عمله ، حتى لو كان الموقف غير منتظـــر . فالكلمات اشارات والاشارات دلائل .

وقليلا ما نسمع امرا لاننا من جهة واحدة نعيش متداخلين مسع العدو ولان النظام والثقة بالقائد تجعلاه في غير حاجة للصراخ لكي يفرض ذاته . . . ان الهدوء الذي يغلف اعمال « جبهة التحرير الوطنية » ملفت لانظار كل الزائرين . هذا شيء مميز للفاية وهذه العملية شديدة الالتصاق بالروابط المتناغمة الموجودة بين القادة والرجال ، وغير المنفصلة عن المواقف الايديولوجية .

ان القادة من اصل شعبي ، وهذا ما يفهم عندما ندرس طبيعة واسباب نمو جبهة التحرير الوطنية (وهذا الموضوع عالجناه بالتفصيل في فصل خاص) .

هناك ثلاثة انواع من القوى المسلحة: هناك فرق الدفاع الذاتي مكونة من مقاتلين محليين مهمتهم المدافعة عن قواهم الخاصة ، والمحافظة على قوى ا

العدو المحلية في اماكنها بشكل دائم والعمل الاعلامي و « الاقناعي » بيلس صفوف الاعداء . في بداية عام ١٩٦٥ عندما انسحبت قوات سايفون من الاماكن المحاطة بقوانا . خفضت مهمات فرق الدفاع الذائي ليذهبوا السي الجيش النظامي والى الفرق الاقليمية وحلت النساء مكانهم . في بدء الثورة كانت النساء تعمل في الجيش النظامي وفي المقاطعات ولكن منذ عام ١٩٦٥ اصبحنا نشجعهم على البقاء في قراهم ليشكلوا وحدات الدفاع – الذائي وحدات الانتاج . ان مقاتلي فرق الدفاع الذائي هم عسكريون نصف الوقت يقومون بمهامهم الحربية ، وما تبقى من الوقت يساهمون في الانتاج . يتكون سلاحهم من البنادق ولكن منذ عام ١٩٦٥ اصبح لكل القرى بعض الاسلحة الاوتوماتيكية وقنابل بدوية . ولمعظم القرى مصانعها الحربية . ويهتم اعضاء الفرق المحلية بالحفاظ على الدفاع السلبي وتوسيعه كنصب الكمائن للعدو، واطلاق النحل الكبير من مخابئه عليهم .

اما فرق المقاطعات فمكونة من جنود يعملون كل الوقت ، مسلحين بشكل افضل من فرق الدفاع الذاتية ، ويعملون في حيز جفرافي محدود، في مقاطعة او مقاطعات . ومكنفين بضرب فرق عدوة مركزة في نفس هذه المقاطعات ، ويشمل عملهم شل حركة العدو وتطويق قواعده وضرب معسكراته .

اما جيش التحرير المنظم فيجابه تحركات العدو ، ويطلق العمليات الهجومية ويحارب اشهر تجمعات العدو . عندما يجند العدو قواة لمعركة كبرى فان اجنحة جبهة التحرير الوطنية الثلاثة توحد نشاطها ، وكل جناح يحتفظ طوال مدة الحرب بالدور المطلوب منه والذي لا يتبدل الا بتبدل الظروف .

كل قادة الفرقة والكتيبة والسرية في جيش. التحرير الذين صادفتهم بداوا كجنود بسيطين في الوحدات المسؤولة عن الدفاع ـ الذاتي . ثم كقادة في فرق الدفاع الذاتي قبل الانتقال الى فرق المقاطعات ثم الى الجيــش النظامــ. .

وعندما يصبحون قادة في جيش التحرير يكونون قد اكتسبوا خبرة وغنى واصبحوا متفوقين حتى على الصعيد العسكري البحت على من من من العلام في جيش سايفون أو جيش الولايات المتحدة الاميركية .

ان التطور الدائم « للذهنية التي تختبيء خلف البندقية » كانت مصحوبة في ميدان التكتيك العسكري بتطور دائم على القائد ان يكتسبه قبل ان يصبح رئيس فرقة صغيرة ، وعندما ترك الدفاع السلبي ليحل محله دفاع ايجابي لل الجات جبهة التحرير الوطنية لمختلف الاعمال لمنع العدو من تركيز قواه على قرية معينة او مقاطعة معينة .

وعندما خلقت « الاكفار الاستراتيجية » تحت « حماية » المراكيز العسكرية الموجودة بقربهم كانت هذه المراكز عرضة للقصف الليلي .

وكان هذا بالنسبة لجبهة التحرير الوطني خطوة الى الامام . . ومع تطور قواها المنظمة توصلت جبهة التحرير الى مزج ، هجومات الليل الموجهة ضد المراكز العدوة من قبل فرق المقاطعات وفرق الدفاع الذاتي ، بمعارك النهاد الكبرى التي يقوم بها الجيش الدائم .

وهكذا يطبق التكتيك القائل بمحاربة الفرق العدوة وتهديم تعزيزات العدو . وهكذا حتى معركة Binh gia ، التي شهدت انتقال جيش التحرير الى الحرب المتحركة ، وتسجيل انتصارات واضحة في عدد من المعسارك الكلاسيكية الدائرة في وضح النهار .

في الاسابيع الاولى في عام ١٩٦٥ تصرف جيش التحرير بمهارة وقاد العدو الى حيث يشاء مع تكثيف للرصاص مفاجىء ومميت . فتعرف نتيحة المعركة بعد دقائق .

هذه المرحلة من التطور فرضت صفات قيادية جديدة: المهارة والمبادرة والذكاء ، والذين لا يظهرون طواعية لمثل هذه الصفات يدخلون صفوف المقاتلين العاديين ليحل آخرون محلهم . وهذا لم يكن ممكنا الا في حال وجود الهدف الواحد من قبل الجميع .

ان الترقية ليست سهلة في جبهة التحرير الشعبية 4 انها المدرسة الحربية الاكثر قساوة التي شهدها العالم .

تملك جبهة التحرير ، الكادرات المدربة والفنية بالتجارب والمكونة من محاربين فلاحين في جنوب فيتنام الذين ما زالوا يحاربون منذ اكثر من ربع قـرن .

في قلب جبهة التحرير - يسير التدريب مع الاعداد العسك والسياسي ، وهذا ما يسمح باستيعاب التقنية الحديثة . ولكن اية معرفة ببغائية واية أكاديمية عسكرية لا تعطيان صفات القيادة الصالحة ، كمااعطتهما التجربة المباشرة والتشكيل السياسي والعسكري اقادة جبهة التحرير الشعبية .

وبغض النظر عن الذين يحاربون من أجل أهداف وأضحة . فأنه لايوجد جيش في العالم يجروء على أتخاذ خط قيادي يسير وفق مبدأ القيادة الديموقر أطية .

بیکاسو! بیکاسو! بیکاسو! ازالیای شناعی علی بیکاسو! علی بیکاسو!

البرجوازية العالمية ، التي اخذت وقتا طويلا قبل ان تقتنع بسان بيكاسو « يجيد الرسم » حاولت وتحاول الان استيعابه ، وقد غاتها امران الاول ، ان بيكاسو هو ذلك المدمر الدائم للاشكال والباني الدائم للاشكال الجديدة على انقاضها . وهنا كل وقاحة ثوريته في الفن . ان مفهوم بيكاسو نفسه للفن ، وممارسته له ، يجعلانه طليقا من سبجن النجاح . فالحاجة التي كانت تحركه على الدوام هي الحاجة الى التخطي الدائم لما تحسقق ، والثاني ، رؤية بيكاسو لدور الفن . عندما اعلن انضمامه الى الحسزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٤٤ ، قال محددا هذا للدور : « الهاخر بالقول الشيوعي الفرنسي عام ١٩٤٤ ، قال محددا هذا للدور : « الهاخر بالقول اني لم أعتبر الرسم قط كوسيلة انشراح وترفيه . وكنت دائما اسعى المعرفة الانسان والعالم ، حتى تسهم هذه المعرفة في توسيع الهاق حريتنا ، معرفة الانسان والعالم ، حتى تسهم هذه المعرفة في توسيع الهاق حريتنا ، الخي انني كنت دائما اناضل بواسطة الفن كمناضل ثوري فعلي . الكني ادركت الان ان هسذا وحده لا يكفي ، فان سنوات الارهاب البشعة قد اثبتت لي انه لا يكفي ان اقاتل بفني فقط ، وانها يجب ان اقاتل بكياني البشرى كله » .

لقد انطفاً بابلو بيكاسو . في الوقت الدي تستيقظ البروليتاريسا الاسبانية من ليل الفاشية الداكن، وتتصدى للاطاحة بحكم فرانكو الفاشي، ضد فرانكو – رمز الموت والدمار – جسد بابلو بيكاسو الحياة . جسسد وقاحة وبراءة الطفولة ، المدمرة والبانية معا ، ان بيكاسو حي ، ولسنا نجد من تحية له اغضل من القسم الذي اطلقه صديقه الشاعر الفرنسي بول ايلوار في قصيدته عن « غيرنيكا » :

ان البراءة ستنتصر على الجريمة! »

اجل ، بابلو بيكاسو ، يا من انطفأت في « نيسان الاسود » ، يا من اغرقت دماء كمال ناصر وابو يوسف وكمال العدوان الصفحات التسي نريد ان نكتب فيها عنك ، ان البراءة ستنتصر على الجريمة !

غرنیکا (۱۹۳۷) : صرحة ادانة ضد کل عسف غاشی .

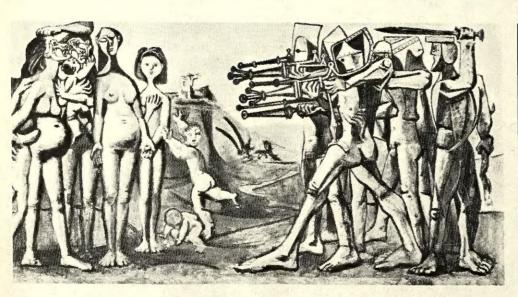


« نيسان الاسود » في بيروت اغرق بالدم الصفحات التي اردنا ان نغطيها بكلمة اكبار وتحية لبابلو بيكاسو ، لقد انطفأ بابلو بيكاسو في نيسان، ونيسان هو شهر العلامات الفارقة في حياته الفنية والسياسية .

يوم الاحد في ٢٦ نيسان ١٩٣٧ ، كانت بلدة «غيرنيكا» الاسبانية تحيي سوقها الاسبوعي التقليدي ، وغجاة غطت السماء اسراب الطائسرات الالمانية الموضوعة في خدمة الفاشيين الاسبان ، وطبوال ثلاث ساعات متوالية ، امطرت البلدة بالقنابل والرشاشات الثقيلة . هسدف الغارة : المتحان فاعلية الاسلحة الحديثة على « الاهسداف الحية » ب اي السكان المدنيين العزل . نتيجة الفارة : قتل ١٦٥٤ وجرح . . ٩ من اهالي البلدة البالغ عددهم سبعة الاف . اراد الفاشيون الاسبان تحويل مجزرة «غيرنيكا» الى وسيلة ترويع للشعب الاسباني ، ولكل شعب يناضل من اجل الحرية والمساواة . فحولها بابلو بيكاسسو الى صرخة ادانة ضسد كل عسف واضطهاد ، والى رمز لمقاومة الفاشية بكافة اشكالها اكانت ترفع الصليب المعكوف او تتسلح بالهراوة الرومانية القديمة ، او تتمثل بفرانكو وسالازار وموشي دايسان ،

وفي ١٤ نيسان ١٩٧٣ ، اي بعد بضعة ايام من وفاته ، كان مقررا الله يراس بابلو بيكاسو مهرجانا في باريس للتضامن مع مقاومة الشسعب الاسباني ، وطبقته العالمة للسلطة الفاشية ، والاحتجاج على صدور حكم على احد قادة « اللجان العمالية » الاسبانية يقضي بسجنه لمدة ٦٨ عاما بتهمة حضور اجتماع عمالي غير مرخص !!

ان الفنان الثائر الذي غادر عصرنا • تاركا عليه بصماته كما لم يفعل فنان من قبل • تلخصه كلمة واحدة : اسبانيا • كانسان • جسد بيكاسو اسبانيا المتمردة ضد الطغيان والظلم • وكفنان كان بيكاسو ذلك الوحش المقدس الله • وريث كل عذاب وتمرد الفلاحين الاسبان • الدي اقتحم الحضارة الاوروبية !



مجازر كوربا (۱۹۵۱) تحكي ايضا عن دبر ياسين وكفر قاسم ومجزرة بيوت !

"منورة المتافية الشافية". والمواقف الجديدة من المت اومة الفاسطينية!

تقليات مواقف القذافي ليسست بحديدة ٠٠ وهي نابعة _ أصلا _ من الموقع الذي بمثله ((العسكريــون اللبيون " الحدد الذين اطاحــوا بالملكية القديمة ، فأفكار العقيد القذافي مزيج من الناصرية والافكار الدسية المتمصبة وأفكار ((النخبـــة المسكرية)) في البلدان المتخلفة التي تحتقر دور الحماهير بقدر ما تدعيي الايمان بها ، وتضيف خصوصيات الوضع الليبي ألى ذلك تأثيرًا وأضحا على هذا ((الخليط من الافكار))

سيجة التخلف الثقافي والوضيع الآجتماعي ((البدوي)) والقبائلي المتخلف الذي يأتي ((دخل النفط))ليصب منه خللا وبليلة احتماعية وايديولوجية وتتأثر ((الطبقة الوسطى)) الناميــة - المرتبطة بتوسع مؤسسات الديلة ومشاريعها من الدخل العالى للنفط ـ بذلك اشد التأثر ، وتختلط وطنيتها نذلك ، ويصبح هذه الوطنية متذبذية بتذبذب هذا آلوضع الاجتماعي غير العادى لها ، لذلك فهي تتحمسوطنيا الى أبعد الحدود للتعويض عـــن (ا غناها وثرائها)) غير العادي ، ويشتد في نفس الوقت تمسكها بالذين ومحافظتها الفكرية ، خوفا مـن أن تجرها الثروة الى ((مهاوى المضارة الغربية " والى الانحلال الخلقي كمسا تتصوره ، لذلك يشتد ((عداؤهـ اللفظى " للثقافة الاحنبية بالمطلق ،

فتحاول ان تظهر خاصةفي بداية نموها بأنضباط ((أخلاقي)) صارم من تحريم الخمر الى منع أستعمال أي اسم اجنبي • ويشتد عداؤها المطلق هذا بمقدار ما تشعر بأن مصيرها وغناها ألمادي (ونفطها) لم يزل بأيـــدي الشركات الاحتكارية الاجنبية ، وهي نعرف أن مصلحتها ((المادية)) هي مع هذه الشركات التي تستفل الشروة النفطية وتترك لها هامشا من ((الدخل الرتفع)) ، لذلك فهي تحافظ علي استمرار هذه العلاقة حتى لا ينقطع هذا الدخل ، ولكنها تعوض عنها مزيد من التطرف الثقافي والايديولوجي حتى ترىء نفسها أمام نفسها من أدران ما تعیشه مادیا! ٠٠ ویترکز تطرفها الثقافي والايديولوجي _ بشك___ل خاص _ على الافكار التقدمي___ة والماركسية ، فترفعها الى مرتبسة العدو ، وتعطى لنفسها رساليــــة مداربتها ومطاردتها باسم الدين ٠٠٠

أنها تدرك خطر هذه الافكار علسي تسليط الضوء على وضعها الاجتماعي والطبقي وعلى حقيقة ما يسميه العقيد القذافي ((بالعامل الاقتصادي)) الذي يأتي بتصوره بالدرجة الرابعة أو الخامسة أو السادسة كما تكلم في ندوة في القاهرة منذ شهور!

٠٠ ((العامل الاقتصادى)) هــذا هو الذي تعيشه الطبقة الحاكمة فعلا مع شركات النفط ومع دخول النفط ، لذلك فهي تنكره ، وتحاف من كل فكر يسلط الضوء عليه ، وهي تتصور أن الماركسية _ التي لا يعرف عنه__ العقيد القذافي الآكونها تركز علسي ((العامل الاقتصادي)) وتعتبره عاملا وحيد ا_ هي هذا الخطر ١٠٠ فيشند عداؤها لها ، وتحاربها كعـــدو رئيسي ، فهي تخاف ان توصـــــف بحقيقة وضعها الاقتصادي والاحتماعي وبحقيقة ارتباط ليبيا اقتصاديابشركات النفط ٠٠ انها تنكر ((وضعهــــــا الاقتصادى ١١ وتخاف الاعتراف به ، وتعتبر أن العامل الروحي والدينسي هو الاساس وهو العامـل الاول ، ويشتد تركيزها على ذلك كما يشته تركيزها على محاربة كل فكر تقدمي

هذه هي خلفية ((الثورة الثقافية ١) التي دعا لها القذافي مؤخـــرا ٠٠ ٠٠ أحرقوا الكتب ، حطم وا القراءات المستوردة والافكار ـ شرقية أم غربية ٠٠ حاربوا الفكر الرأسمالي

لا تمييز بين كل ذلك ، فكلها اخطار وشرور ٠٠ وهو لا يستطيع التميسز لان هذا الخلط بين ((شعبانورمضان)) والخلط بن الرأسمالية والشيوعية واليهودية _ وهو خلط تركز عليـــه الرجعية العربية كثيرا ــ هو وحـده الذي ينقذه من تهمة ((محاربة الفكر التقدمي لوحده ١١ ، لذلك فهو ينفيي التهمة بأن يضع جميع الافكار في سلة واحدة ٥٠ أنه يحارب الفكــــر ((المستورد)) بالمطلق باسم الاصالحة والدين والتراث!

ومن هذا الموقع تظهر حقيق ــة المواقف الوطنية المتذبذبة والمتقلبة

الاستعمار الحديد ومن سيط

واذا أخذنا مواقف العقيد القذافي من المقاومة الفلسطينية وجدنا هذا التقلب و التذبذب في أحلى مظاهره ٠٠ فهو يؤيد المقاومة ويحاربكل فصائلها اليسارية ، وهو يدعمها ماديــا ويشترط عليها كل الشروط ويهددها بقطع هذه المعونة المادية ، وهو يفهم وحدتها الوطنية كما يفهم ((الوحــدة العربية)) بمضمون رجعي محلقة غي الهواء بحيث تصبح سلاحا بأيسدى القوى الرجعية الداخلية المتسلمة . وهو أخيرا _ من فرط حماسه _ يقول عنها في تصريحاته الاخيرة أنها

لذلك فهو يحرض الجماهير عليى قطع التبرعات التي تدفع لها لانها غير موجودة ، وبعد أن فتح باب التطوع عاد _ الان _ ليقول أنه سحبهؤلاء المتطوعين ولن يرسل غيرهم لان الدول العربية تمنع وصول هؤلاء للقيام بعملياتهم دآخل اسرائيل! ٠٠ وبما أن هذه ألدول تمنع المقاومة عـــــن عملياتها ، لذلك فالعقيد القذافــي يقول ان المقاومة انتهت •

أين تصب هذه المواقف ؟ ٠٠ تماما كما يصب عداؤه للفكر التقدمي - في النهاية - بمحاربـة الثورة في الخليج العربي وتأييدالسلطان قابوس في حربه المقدسة ضـــد ((الملحدين)) ، وكما يلتقي موقفه مع موقف السعودية وبريطانيا وايرانضد الثورة ، فأنه في موقفه الجديد من المقاومة ٠٠ يلتقى مع الذين يدعسون الى تصفيتها ٠٠ غفى الوقت السذي تقوم به اسرائيل بهجومها على المقاومة في لينان ، في الوقت الــذي تدعو فيه امركا الى اغلاق الاذاعات الفلسطينية ، وفي الوقت الذي تطالب فيه قوى الاستسلام المقاومة بــان تختفي ، وان توقف نشاطهاو أذاعاتها وأعلامها ، في هذا الوقت بالذات يرتفع صوت القذافي ((الوطني)) ليقول أن

وبقائه اقتصاديا _ بدأ يصدر وطنيته الى الخارج _ أن صح التعبير _ ٠٠ فيما أنه ((عاجز)) عن اكمال مهمته الوطنية داخليا بتاميم النفط وتخليص الاقتصاد الليبي الوطني من سيطرة احتكارات النفط الامركية والعالمية، فأنه يعوض عن ذلك عربيا بالتركيــز على شعار الوحدة العربية ، وعلي القضية الفلسطينية .

انتهت ، وانها تحولت الى اذاعات .

والشيوعي واليهودي ٠٠

التي يتخذها الحكم الليبي . عبعد أن انجز مهمته الوطنية داخليا التي قصرها على الجلاء العسكري الاجنبي _ طرد الاستعمار عسكريـــا

